



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٢٩٣٣

التاريخ: السبت ٢٧/٧/٢٠١٣

## الفبر الرئيسي



مصر: حبس مرسي ١٥ يوماً  
بتهمة "التخابر" مع حماس  
لـ"قيام بأعمال عدائية"

... ص ٣

## أبرز العناوين



عباس يؤكد استئناف المفاوضات مع "إسرائيل" الثلاثاء المقبل  
حماس ترفض وصفها بـ"حركة معادية" في قائمة اتهامات الرئيس مرسي  
"هآرتس": نتنياهوو تعهد لكيري ببناء ألف وحدة استيطانية فقط في الضفة الغربية  
الأمم المتحدة تنتقد خطط "برافر" لتهجير بدو النقب

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

- ٤ .٢ عباس يؤكد استئناف المفاوضات مع "إسرائيل" الثلاثاء المقبل
- ٥ .٣ السلطة تسلم واشنطن قائمة الأسرى القدامى لإطلاق سراحهم قبل المفاوضات
- ٥ .٤ الفلسطيني للإعلام: أمن السلطة يشن حملة استدعاءات بحق كوادر حماس في يطا جنوب الخليل

## المقاومة:

- ٦ .٥ حماس ترفض وصفها بـ"حركة معادية" في قائمة اتهامات الرئيس مرسي
- ٧ .٦ حماس تحذر من كارثة وشيكة وتنتقد ما أسمتها "حملة الانتقام" من الفلسطينيين
- ٨ .٧ أحمد سعادات يدعو للمشاركة في الاحتجاجات ضد المفاوضات
- ٨ .٨ أبو العدرات: ملتزمون عدم التدخل في أي بلد عربي
- ٨ .٩ الفصائل والقوى الفلسطينية تجدد رفض التدخل في الأزمة اللبنانية

## الكيان الإسرائيلي:

- ٩ .١٠ "هآرتس": نتياهو تعهد لكيري ببناء ألف وحدة استيطانية فقط في الضفة الغربية
- ٩ .١١ شتاينتز: "إسرائيل" ستقدم تنازلات مؤلمة جداً على أراضي الضفة الغربية
- ١٠ .١٢ إلكين: نتياهو يستعد لتوقيع اتفاق مع الفلسطينيين يقضي بالانسحاب من ٨٦% من أراضي الضفة
- ١٠ .١٣ حكومة نتياهو تبحث مشروع الاستفتاء وإطلاق أسرى
- ١٠ .١٤ إسرائيل تعد خطة "لاستعادة أملاك اليهود في مصر"
- ١١ .١٥ جلعاد: "إسرائيل" على استعداد لمواجهة أي اعتداءات تنطلق من سيناء
- ١١ .١٦ وزير إسرائيلي: تل أبيب ليست ضد تسليح المعارضة السورية
- ١٢ .١٧ المظليون الإسرائيليون يتدربون على عمليات إنزال في الأراضي السورية
- ١٢ .١٨ استطلاع: نتياهو غير ملتزم بحل "الدولتين"

## الأرض، الشعب:

- ١٣ .١٩ الاحتلال يقمع مسيرات سلمية بالضفة
- ١٣ .٢٠ مستوطنون يشرعون بأعمال توسعة لبؤرة مقامة على أراضي بيت لحم
- ١٣ .٢١ ٣٠٠ ألف فلسطيني يصلون الجمعة في "الأقصى"
- ١٤ .٢٢ إصابة شاب فلسطيني بنيران قوات الاحتلال شمال قطاع غزة
- ١٤ .٢٣ إصابة فلسطيني برصاص الاحتلال واعتقال آخر في مخيم جنين
- ١٤ .٢٤ عزمي بشارة: تهمة التخابر مع حماس تُوجّه فقط في "إسرائيل"
- ١٥ .٢٥ عبد الستار قاسم: اتهام مرسي بالتخابر مع حماس تحريض على الفلسطينيين
- ١٥ .٢٦ لجان فلسطينية موالية تسيطر على ثلث مخيم اليرموك
- ١٥ .٢٧ لبنان: تفاقم الأوضاع الصحية لفلسطينيين سورية
- ١٦ .٢٨ لبنان: نازحو "البارد" في بيروت يرفضون إجراءات "الأونروا"

## لبنان:

٢٩. مخاوف غربية من عدوان إسرائيلي على لبنان  
٣٠. لبنان: منتدى الأعمال الفلسطيني - اللبناني يسهم في ترميم المباني المتضررة في عبرا

## عربي، إسلامي:

٣١. تحالف دعم الشرعية: سجن مرسي بتهمة التخابر مع حماس معناه سيادة قانون الغاب  
٣٢. مؤيدو مرسي يدشنون حركة "متخابرون مع حماس"

## دولي:

٣٣. الأمم المتحدة تنتقد خطط "برافر" لتهجير بدو النقب  
٣٤. الاتحاد الأوروبي: سنتخذ موقفاً إذا اعتدت "إسرائيل" على لبنان  
٣٥. حكومة النيبال توافق على المشاركة بجنود في قوة الأمم المتحدة في الجولان

## تقارير:

٣٦. الأزمة السياسية في مصر تعمق أزمة الانقسام الفلسطيني

## حوارات ومقالات:

٣٧. "التخابر مع حماس"... عريب الرنتاوي  
٣٨. جهود كيري لن تنجح إلا إذا واجهت "إسرائيل" عواقب حقيقية لاحتلالها المستمر... دانييل ليفي  
٣٩. المفاوضات: عودة إلى كي الوعي... عاموس هرئيل  
٤٠. "إسرائيل" اليهودية.. بعض المسكوت عنه... محمد خالد الأزعر

## كاركاتير:

\*\*\*

### ١. مصر: حبس مرسي ١٥ يوماً بتهمة "التخابر" مع حماس لـ"القيام بأعمال عدائية"

القاهرة - أحمد مصطفى: أمرت سلطات التحقيق في مصر أمس بحبس الرئيس المعزول محمد مرسي ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات في اتهامه بـ«التخابر واقتحام السجون وقتل وخطف جنود الشرطة»، بعد يوم من دعوة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والولايات المتحدة وبريطانيا الجيش المصري إلى إطلاق سراح مرسي وقادة «الإخوان المسلمين» المعتقلين أو توجيه اتهامات إليهم.

وكانت السلطات استبقت توافد المصريين على الميادين تلبية لدعوة وزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي لمنحه تفويضاً لمواجهة الإرهاب، بتوجيه اتهامات إلى مرسي بـ«التخابر مع حركة حماس للقيام بأعمال عدائية في البلاد، والهجوم على المنشآت الشرطة والضباط والجنود، واقتحام السجون المصرية وتخريب مبانيها وإحراق سجن وادي النطرون وتمكين السجناء من الفرار وفراره شخصياً من السجن وإتلاف الدفاتر والسجلات الخاصة بالسجون واقتحام أقسام الشرطة وتخريب المباني العامة والأماكن، وقتل بعض

السجناء والضباط والجنود عمداً مع سبق الإصرار، واختطاف بعض الضباط والجنود». وقالت مصادر أمنية لـ «الحياة» إن الرئيس المعزول «سيتم إيداعه في سجن طرة إلى جوار قيادات الإخوان المحبوسين على ذمة قضايا عنف، وفي مقدمهم نائب المرشد خيرت الشاطر». وأفاد بيان رسمي بأن قاضي التحقيق في قضية اقتحام السجون حسن سمير أجرى تحقيقاً مع مرسي، وواجهه بالأدلة والاتهامات له في الجرائم التي ارتكبها وآخرون، قبل أن يأمر بحبسه ١٥ يوماً احتياطياً على ذمة التحقيقات التي يجريها معه. كما كلف القاضي النيابة العامة بسؤال بعض الشهود.

وكانت السلطات أمرت بحظر النشر في القضية «حفاظاً على سرية التحقيقات وسلامة الأمن القومي للبلاد»، وهو ما أكده قاضي التحقيق في بيانه. وكانت محكمة جناح مستأنف الإسماعيلية قررت الشهر الماضي إعادة ملف قضية فرار سجناء من سجن وادي النطرون إبان «ثورة ٢٥ يناير» إلى النيابة العامة للتحقيق في كيفية فرار السجناء «وتورط عناصر خارجية وداخلية في اقتحام السجن». وقررت استدعاء ٣٥ من قيادات «الإخوان» وعلى رأسهم مرسي للتحقيق في عملية فرارهم.

ورفضت جماعة «الإخوان» الاتهامات الموجهة إلى الرئيس المعزول واعتبرت أنها «تبعث على السخرية». وقال الناطق باسم الجماعة جهاد الحداد: «لا نأخذ الأمر بجدية على الإطلاق وسنواصل احتجاجاتنا في الشوارع. في الحقيقة نحن نعتقد أن مزيداً من الناس سيدركون ما يمثله هذا النظام فعلاً... عودة دولة مبارك القديمة بقوة غاشمة».

ورأى نائب رئيس حزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية لـ «الإخوان»، عصام العريان أن «إصدار قرار بحبس رئيس شرعي له حصانته و? تجوز محاكمته إ? بإجراءات دستورية مقررّة في توقيت مريب ومن دون حضور محاميه وفي غياب أبسط مفاهيم دولة القانون يوضح طبيعة النظام العسكري الذي يبحث عن مخرج من المأزق الحالي». وتعهد «الرد السلمي في الميادين بالمليونيّات الحاشدة».

الحياة، لندن، ٢٧/٧/٢٠١٣

## ٢. عباس يؤكد استئناف المفاوضات مع "إسرائيل" الثلاثاء المقبل

رام الله - شينخوا: قال الرئيس محمود عباس، أمس، إن يوم غد (الأحد) سيحمل أخباراً سارة فيما يتعلق بقضية الأسرى الفلسطينيين لدى إسرائيل. وأضاف الرئيس في لقاء مع كتاب وصحافيين في رام الله "عليكم متابعة الإعلام الإسرائيلي يوم الأحد المقبل لأنه ستكون هناك تصريحات إسرائيلية مفرحة بخصوص ملف الأسرى" لكنه لم يكشف عن طبيعة ما ستحمّله هذه التصريحات.

وأشار عباس، إلى أن لقاء سيعقد الثلاثاء القادم في العاصمة الأميركية واشنطن بين وفدين فلسطيني وآخر إسرائيلي من أجل إطلاق عملية المفاوضات، ومن ثم تبدأ الطواقم بالعمل على الملفات التفاوضية. وقال عباس، إن المفاوضات ستكون برعاية مباشرة من الجانب الأميركي الذي سيرافق الوفود حتى في غرف التفاوض، مشيراً إلى أن الجانب الأميركي اختار الدبلوماسي مارتن انديك ليقوم بهذا الدور.

وبخصوص معارضة أطراف فلسطينية الذهاب إلى المفاوضات مع إسرائيل قال عباس، "كانت هناك معارضة للتوجه إلى الأمم المتحدة ولكن بعد النجاح الذي تحقق تبين أن تلك الانتقادات والرفض لم يكن في محله". وأضاف الرئيس، "لدينا دائماً ما نقوله كفلسطينيين، وهناك خطوات أخرى لن نعلن عنها، وليست المفاوضات سبيلنا الوحيد ولكنها أحد الخيارات مع تمسكنا بثوابتنا الوطنية الفلسطينية التي لم نتنازل عنها".

وشدد الرئيس، على الموقف الفلسطيني إزاء المستوطنات الإسرائيلية على اعتبارها غير شرعية، مشدداً على "رفض حتى مناقشة قضية مستوطنات كبرى وصغرى لأن ذلك يعني الاعتراف بها ونحن لا نعترف بالاستيطان غير الشرعي".

وفي ملف المصالحة الفلسطينية أكد الرئيس، أن ١٤ آب المقبل هو نهاية المهلة التي توافقنا عليها مع "حماس" عليها من أجل تشكيل الحكومة والإعلان عن الانتخابات". وقال إن "هناك أرضية متفقاً عليها ومشتركة مع "حماس" تقوم على إجراء الانتخابات والحكومة الموحدة والمقاومة السلمية وكذلك إقامة الدولة الفلسطينية على حدود عام ١٩٦٧" مشدداً في الوقت ذاته على حرص القيادة الفلسطينية على إتمام المصالحة مع "حماس".

من جهة ثانية، تلقى الرئيس عباس، مساء أمس، اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأميركي جون كيري. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن الوزير كيري أكد دعم الرئيس باراك أوباما والإدارة الأميركية الكامل من أجل سرعة العودة للمفاوضات.

الأيام، رام الله، ٢٧/٧/٢٠١٣

### ٣. السلطة تسلم واشنطن قائمة الأسرى القدامى لإطلاق سراحهم قبل المفاوضات

غزة - أشرف الهور: كشف مسؤول فلسطيني عن قيام الرئاسة مؤخراً بتسليم قائمة بأسماء الأسرى القدامى، للإدارة الأمريكية للإفراج عنهم قبل مباحثات السلام، فيما تستعد إسرائيل لتشكيل لجنة وزارية لاتخاذ القرارات الخاصة بالإفراج عن هؤلاء الأسرى.

وقال قدورة فارس رئيس نادي الأسير الفلسطيني ان رئاسة السلطة الفلسطينية سلمت الإدارة الأمريكية مؤخراً قائمة بأسماء ١٠٤، وهم الأسرى الذين يقضون محكومياتهم في السجون الإسرائيلية من فترة ما قبل اتفاق أوسلو للسلام. وأكد في تصريحات صحافية أن القيادة الفلسطينية طالبت بالإفراج عنهم فور استئناف مفاوضات السلام.

القدس العربي، لندن، ٢٧/٧/٢٠١٣

### ٤. الفلسطيني للإعلام: أمن السلطة يشن حملة استدعاءات بحق كوادر حماس في يطا جنوب الخليل

الخليل: شنت أجهزة أمن السلطة يوم الجمعة ٧/٢٦، حملة استدعاءات واسعة ضد أنصار وكوادر حركة "حماس" في مدينة يطا جنوب مدينة الخليل المحتلة، تركزت ضد شباب ورواد ومشرفي المساجد وأسرى محررين وطبيب. وأكد مراسلنا أن قوة من جهاز "الأمن الوقائي" التابع لرئيس السلطة محمود عباس ترجلت صباح اليوم في مدينة يطا ووزعت عدداً من بلاغات الاستدعاء لعدد من كوادر وأنصار حركة حماس في ساعات الصباح وأضاف أن نفس القوة سلمت بلاغ استدعاء للاستجواب للأسير المحرر تيسير موسى خليل ربيعي (٤٤ عاماً) اللحظة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٦/٧/٢٠١٣

### ٥. حماس ترفض وصفها بـ"حركة معادية" في قائمة اتهامات الرئيس مرسي

ذكر المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٦/٧/٢٠١٣ من غزة استنكرت حركة "حماس" بشدة قرار حبس الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي بتهمة التخابر معها، واعتبرت ذلك "زجاً بها في معركة سياسية غير شريفة".

وقال الدكتور صلاح البردويل القيادي في حركة "حماس" في تصريح خاص لـ"المركز الفلسطيني للإعلام": إن حماس حركة مقاومة أصيلة، وحركة تحرر وطني، وليست حركة إرهابية لدى الشعب المصري ولا في القانون المصري، وهي تدافع عن كرامة الأمة العربية والإسلامية، وعلى رأسها مصر نفسها من التربص الصهيوني الدائم بها.

وأشار البردويل إلى أن ما يجري هو تقديم "حماس" كعدوة للشعب المصري، ومحاولة تشريع ملاحقة كل من يتصل بها، مشدداً على أن هذا الأمر مستنكر بشدة، وهو قلب ساذج للحقائق، وانحراف للبوصلية عن العدو الحقيقي الذي يهدد الشعب المصري والأمة.

وتابع: حركة "حماس" حركة معروفة عربياً وإسلامياً، بل ولدى أحرار العالم أجمع بأنها حركة مقاومة ترفع رأس الأمة، وهي شوكة في حلق الاحتلال الصهيوني وأعدائه، وهي التي تدافع بدماء أبنائها وقياداتها عن شرف الأمة جميعاً في مواجهة الإذلال والهيمنة التي يمارسها العدو وحلفاؤه في المنطقة.

وأضاف: وضع "حماس" في مواجهة الشعب المصري واتهام كل من يتواصل معها بأنه يستحق الحبس هو أمر ينافي القانون المصري نفسه، وينافي الأخلاق المصرية، وينافي إرادة الشعب المصري كله، الذي يعشق فلسطين و"حماس"، هذا الشعب الذي ذاق مرارة العدوان الصهيوني في بحر البقر وفي سيناء، هذا الشعب الذي يعاني المؤامرات تلو المؤامرات ويبغض الاحتلال ويكره كل من يتعامل معه وليس مع شرفاء الأمة.

وتساءل البردويل: "هل اتهام مرسي بالتخابر مع "حماس" معناه أن كل الأحزاب اليسارية والليبرالية وعناصرها ممن تواصلوا مع "حماس" وباركوا لها انتصاراتها في معركة الفرقان وحجارة السجيل هم عرضة للاعتقال والتحقيق؟ أليس هذا أمراً مخزياً ومعيباً أن تصل الخصومة السياسية داخل مصر إلى التعدي على شعب فلسطين المقاوم؟ أليس الأولى بهؤلاء أن يتصدوا للحملة الصهيونية على المقدسات العربية والإسلامية؟ هل هذا هو ما وصلت إليه عبقرية صانعي هذا القرار اللئيم؟".

وأضاف: "نحن نهيب بكل أبناء الشعب الفلسطيني وبكل أبناء الشعب المصري وكل أبناء الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم أن يستنكروا هذا القرار البغيض الاجرامي الذي يضع "حماس" على قائمة الإرهاب، ويحاكم رئيساً منتخبا في مصر لأنه وقف إلى جانب المقاومة ومع الشعب الفلسطيني".

وجدد التأكيد على أن حماس لم تتدخل ولا تتدخل في الأزمة المصرية الداخلية، وأنها لم تؤذ مصر، ولا يوجد أي دليل على ذلك، معبراً عن أسفه أن يجري التعامل بهذه الطريقة مع حركة "يعرفها كل الشعب المصري أنها شوكة في حلق الاحتلال".

ونفى البردويل بشدة أي علاقة لـ "حماس" بسجن وادي النطرون، وقال: "التلفيق الذي صدر بشأن موضوع السجون باطل جملة وتفصيلاً، ولم يكن لأحد من أبناء "حماس" في السجن الذي كان فيه الرئيس محمد مرسي، ولم يثبت أبداً أن أحداً من "حماس" كانت له علاقة بهذا الملف".

وأضافت الحياة، لندن، ٢٧/٧/٢٠١٣ غزة- فتحي صبح واستنكر القيادي في حماس، وكيل وزارة الخارجية في حكومتها غازي حمد هذه الحملة «المعرضة التي «تقف وراءها جهات معينة» أحجم عن الإفصاح عن هويتها. واعتبر، في حديث إلى «الحياة»، أن «الحملة تهدف إلى الوقيعة بين مصر وقطاع غزة، وهي جزء من مسلسل أخبار وادعاءات كاذبة تهدف إلى زيادة البلبلة في مصر وبين مصر

والفلسطينيين». ووصف قرار حبس مرسي بتهمة «التخابر مع حماس» بأنه «خطير»، مضيفاً أن الحركة «لم تكن يوماً معادية لمصر. علاقتنا مع الجميع على المستويين السياسي والأمني كانت جيدة، وبنينا ثقة مع المستويات الرسمية».

وقال حمد الذي يُعتبر بمثابة وزير خارجية حكومة «حماس» وقناة الاتصال الوحيدة مع مصر منذ عزل مرسي، إن اعتبار «حماس» حركة معادية والزج بها في اللعبة السياسية المصرية «يتم استغلاله بشكل رخيص يفترق الى المعايير الأخلاقية والقيمية والقانونية».

وأشار الى أن الحركة «أبلغت الجانب المصري رفضها واستنكارها» قرار التهم الموجهة الى مرسي بالتخابر مع «حماس»، لافتاً الى أن قادة الحركة «التقوا مرسي بشكل طبيعي وضمن البروتوكول وبحضور مدير المخابرات العامة وبشكل علني أمام وسائل الاعلام».

وجاء في الجزيرة نت ، الدوحة، ٢٦/٧/٢٠١٣ أن حركة حماس أدانت القرار المصري بالتحقيق مع الرئيس المصري المعزول محمد مرسي بتهمة التخابر مع حماس وتهم أخرى، ودعت جامعة الدول العربية والشعوب العربية إلى الوقوف أمام ذلك باعتباره تطوراً خطيراً يؤكد أن السلطة القائمة في مصر باتت تنتصل من القضايا القومية، بل تستخدم هذه القضايا بما فيها القضية الفلسطينية للإساءة إلى أطراف أخرى.

وقال المتحدث باسم الحركة في غزة سامي أبو زهري إن حماس تدين هذا الموقف لأنه يبنّي على اعتبار أنها حركة معادية وهذا تطور خطير. وقال إنهم يشعرون بالأسف لأن هناك مصريين يتعاملون مع الشعب الفلسطيني باعتباره عدواً.

وأوضح أن محكمة الإسماعيلية نفسها لم تقدم دليلاً واحداً على تورط حماس، وأضاف بأن هذه القضية محاولة للاستخفاف بعقول الفلسطينيين والمصريين، وأن ذلك لن ينطلي على أحد.

ومضى أبو زهري قائلاً إن هذه القضية تعبر عن استهداف خطير سياسي وإعلامي للشعب الفلسطيني، وإن القضاء فيها هو أداة سياسية.

وأشار إلى أن الطيران المصري كان يراقب مواقع كتائب القسام، وقال إنهم لم يبدوا أي احتجاج على ذلك. وأكد أنهم سيوضحون موقفهم سياسياً وإعلامياً تجاه هذه الإهانة البالغة للشعب والمقاومة الفلسطينية.

## ٦. حماس تحذر من كارثة وشيكة وتنتقد ما أسمتها "حملة الانتقام" من الفلسطينيين

غزة - أشرف الهور: قال الدكتور صلاح البردويل القيادي في حركة حماس لـ'القدس العربي' إن حملة هدم الأنفاق وما واكبها من ممارسات من بعض وسائل الإعلام المصرية ضد الفلسطينيين وضد قطاع غزة تأتي في سياق 'حملة الكراهية التي لم يسبق لها مثيل ضد الفلسطينيين'، مؤكداً أن على مصر واجب قومي وإنساني تجاه غزة بحكم الجوار.

وأكد أن ما يحدث من أعمال هدم للأنفاق ومرافقتها مع حملة التشهير بالفلسطينيين يغلب عليها 'الانتقام'، مؤكداً أنه كان من الأولى أن يتم مكافأة الشعب الفلسطيني وليس عقابه، لصدوره أمام الاحتلال، وأكد أنه في حال استمرت عمليات هدم الأنفاق فإن 'كارثة إنسانية' ستقع في القريب، مشيراً إلى أن المستفيد الوحيد منها سيكون الاحتلال، الذي يعمل على تركيع الشعب الفلسطيني.

وقال الدكتور البردويل انه في حال جرى إضعاف حماس، فإن المستفيد الأكبر سيكون الاحتلال، محذراً من مؤامرة تهدف إلى 'تركيع الشعب الفلسطيني'.

القدس العربي، لندن، ٢٧/٧/٢٠١٣

#### ٧. أحمد سعادات يدعو للمشاركة في الاحتجاجات ضد المفاوضات

رام الله: دعا الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أحمد سعادات الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات إلى كسر كل حواجز الصمت وقرع جدران الخزان والتقدم للدفاع عن الحقوق الوطنية المشروعة، التي قال بأنها "تتعرض للتهديد والأخطار في مرحلة صعبة تعيشها الأمة ويشهدها الإقليم".

وحدث سعادات في رسالة قصيرة سُربت من سجنه، اليوم الجمعة (٧/٢٦) جماهير الشعب الفلسطيني إلى المشاركة الواسعة في المظاهرات التي دعت إليها الجبهة الشعبية يوم الأحد الموافق ٢٨ تموز (يوليو) الجاري في الضفة المحتلة وقطاع غزة والقدس احتجاجاً على استئناف المفاوضات، مؤكداً على ضرورة احترام إرادة الشعب الفلسطيني وخيارته.

وشدد سعادات على أهمية المشاركة الشعبية الواسعة من أجل الوصول إلى حالة من الوحدة والتوافق تحمي المشروع الوطني الفلسطيني وتؤسس لمرحلة نضالية جديدة قائمة على التمسك بالثوابت، وبخيار المقاومة بكافة أشكالها، كما قال.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٦/٧/٢٠١٣

#### ٨. أبو العردات: ملتزمون بعدم التدخل في أي بلد عربي

اقامت منظمة التحرير الفلسطينية وحركة "فتح" مأدبة افطار في سفارة دولة فلسطين قاعة الشهيد ياسر عرفات، والقي أبو العردات كلمة أكد فيها "الالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد عربي، ودعونا إلى تحشيد كل الطاقات والجهود من أجل مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وسياساته التوسعية والاستيطانية والاحتلالية فوق أرضنا المغتصبة فلسطين لما يشكله الخطر الصهيوني على الامتين العربية والإسلامية .

وأكد ثبات الموقف الفلسطيني لعدم التدخل في الشأن الداخلي لأي بلد عربي في كل من مصر وسوريا وفي لبنان على وجه الخصوص. وسنكون دائماً عامل وحدة وصل وصل بين كافة مكونات المجتمع اللبناني على اختلاف مذاهبه وطوائفه وعقائده الدينية والسياسية.

المستقبل، بيروت، ٢٧/٧/٢٠١٣

#### ٩. الفصائل والقوى الفلسطينية تجدد رفض التدخل في الأزمة اللبنانية

جددت قيادة الفصائل والقوى الإسلامية والوطنية الفلسطينية و"أنصار الله" في بيان اثر اجتماعها في سفارة دولة فلسطين، تأكيد "الموقف الفلسطيني الموحد الرفض للتدخل في الأزمة اللبنانية الداخلية، والتزامه مبدأ الحياد الإيجابي لما فيه مصلحة للبنان ولل قضية الوطنية الفلسطينية"، مؤكدة حرصها على "المحافظة على أمن واستقرار المخيمات الفلسطينية ورفض استخدامها من أي جهة كانت للإساءة إلى العلاقة الأخوية الوثيقة التي تربط الشعبين اللبناني والفلسطيني".

وشدد المجتمعون على أن "البوصلة والوجهة لنضال الفلسطينيين في لبنان لن تكون إلا باتجاه العدو الإسرائيلي الصهيوني"، داعية وسائل الإعلام إلى "توخي الدقة والموضوعية في نقل الأحداث والأخبار والحرص على عدم إقحام المخيمات الفلسطينية في الصراع الداخلي اللبناني".



وطالبوا "الدولة اللبنانية بكل مؤسساتها بالعمل على معالجة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من كافة الجوانب، بما يضمن العيش الكريم والكرامة للفلسطينيين تحت سقف القانون وسيادة الدولة اللبنانية على كافة أراضيها".  
ورفضوا "سياسة تقليص الخدمات المقدمة من "الأونروا" خصوصاً قرارها الأخير بوقف العمل ببرنامج الطوارئ لإغاثة نازحي مخيم نهر البارد المنكوب".

المستقبل، بيروت، ٢٧/٧/٢٠١٣

#### ١٠. "هآرتس": نتنياهوو تعهد لكيري ببناء ألف وحدة استيطانية فقط في الضفة الغربية

ذكرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، يوم الجمعة ٧/٢٦، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو تعهد أمام وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن حكومته وخلال الأسابيع الأولى للمفاوضات مع الفلسطينيين ستطرح عطاءات لبناء ١٠٠٠ وحدة استيطانية فقط في الضفة الغربية.  
وأضافت الصحيفة نقلاً عن ثلاثة من المسؤولين الإسرائيليين على إطلاع تام على مجرى المحادثات لتجديد المفاوضات مع الفلسطينيين، طالبوا بعدم الكشف عن هويتهم، أن نتنياهو سيعلم عن طرح عطاءات لبناء هذه الوحدات الاستيطانية يوم الأحد المقبل، مقابل موافقة الحكومة على إطلاق سراح ٨٢ أسيراً فلسطينياً.  
وأضاف المسؤولون الثلاثة، انه في الاتصالات التي جرت في الأشهر الأخيرة فإن الفلسطينيين طالبوا بتجميد البناء في مستوطنات الضفة الغربية، إلا أن "إسرائيل" رفضت من جانبها هذا المطلب الفلسطيني. وتوقعت الصحيفة أن يعين نتنياهو وخلال جلسة مجلس الوزراء الأحد المقبل لجنة مصغرة لاتخاذ القرار فيما يتعلق بإطلاق سراح أسرى فلسطينيين. وأضافت "هآرتس" أن نتنياهو سيكون على رأس هذه اللجنة المتوقع أن تتشكل من وزيرة القضاء تسيبي ليفني، ووزير الجيش موشيه يعلون، ووزير الأمن الداخلي يتسحق اهارونوفتش.  
وأفادت "هآرتس" أن نتنياهو لم يتعرض لنقد حتى من الجناح المتشدد في الليكود على قرار وشروط استئناف المفاوضات.

عرب ٤٨، ٢٦/٧/٢٠١٣

#### ١١. شتاينتز: "إسرائيل" ستقدم تنازلات مؤلمة جداً على أراضي الضفة الغربية

الناصرة - زهير أندراوس: نقل موقع يديعوت أحرونوت على الإنترنت عن وزير الشؤون الإستراتيجية والاستخباراتية يوفال شتاينتز قوله في حديث لصحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية إن إسرائيل ستقدم على الأرجح تنازلات مؤلمة جداً على أراضي في "يهودا والسامرة" (الضفة الغربية)، ضمن أي تسوية مع الفلسطينيين. وأضاف شتاينتز أن الجانب الفلسطيني سيضطر أيضاً لتقديم بعض التنازلات الممثلة ببقاء الكتل الاستيطانية واعترافه بيهودية "دولة إسرائيل"، ورأى شتاينتز أن دولة فلسطينية منزوعة السلاح هي الحل العملي الوحيد لتسوية النزاع فيما يجب الحفاظ على الوضع القائم في القدس، بجزائها الغربي والشرقي، كعاصمة أبدية للدولة العبرية، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، ٢٧/٧/٢٠١٣

#### ١٢. إلكين: نتنياهو يستعد لتوقيع اتفاق مع الفلسطينيين يقضي بالانسحاب من ٨٦% من أراضي الضفة

الناصره - زهير أندراوس: نقلت صحيفة "معاريف" عن نائب وزير الخارجية الإسرائيلي زئيف إلكين قوله إن رئيس الوزراء الإسرائيلي يستعد لتوقيع اتفاق مع الفلسطينيين يقضي بالانسحاب من مساحة قدرها ستة وثمانين بالمئة من مجموع أراضي الضفة الغربية.  
القدس العربي، لندن، ٢٧/٧/٢٠١٣

### ١٣. حكومة نتنياهو تبحث مشروع الاستفتاء وإطلاق أسرى

الناصره - أسعد تلحمي: من المتوقع أن تصادق الحكومة الإسرائيلية في جلستها الأسبوعية غداً على مشروع قانون "الاستفتاء العام" الذي يلزم الحكومة إخضاع أي اتفاق سياسي للاستفتاء الشعبي، وعلى "معايير" إطلاق أسرى فلسطينيين بناءً للتفاهات مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري التي مهدت لإعلان استئناف المفاوضات بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية.  
وقال المحلل السياسي للإذاعة إن مردّ موافقة نتنياهو على سن قانون أساسي للاستفتاء العام يلزم إجراء استفتاء "على أي تنازل عن مناطق، سواء عن طريق اتفاقات سياسية أو عن طريق انسحاب من طرف واحد"، رغبته في ضمان هدوء المعسكر المتشدد داخل حزبه "ليكود" ولدى الشريك المتطرف "البيت اليهودي" الذي هدد بالانسحاب من الحكومة في حال عدم إقرار قانون الاستفتاء.  
وتابع أن هذا الهدوء سيتيح لنتنياهو إجراء المفاوضات مع الفلسطينيين من دون أن يهدده اليمين المتطرف صباح مساء بحل الحكومة، مضيفاً أن هذا "اليمين كما نتنياهو" يستبعد أن تسفر المفاوضات عن اتفاق، وعليه يجدر بهما عدم فرط عقد الحكومة "على أمور افتراضية فحسب".  
وأثار وزير الطاقة والتطوير الإقليمي الإسرائيلي سيفان شالوم (ليكود) مسألة الغالبية المطلوبة في الاستفتاء، وقال بصريح العبارة إن اعتماد غالبية عادية بسيطة قد تحول دون تنفيذ الاتفاق بداعي أنه في حال تحققت الغالبية العادية بفضل أصوات المواطنين العرب (يشكلون أكثر من ١٥% من أصحاب حق الاقتراع) فيما غالبية يهودية تعارضه، «لن يستطيع أي رئيس حكومة تنفيذ الاتفاق، والأمر سيكون مركباً للغاية، ما يستوجب تحديد نسبة الغالبية المطلوبة سلفاً».

الحياة، لندن، ٢٧/٧/٢٠١٣

### ١٤. "إسرائيل" تعد خطة "لاستعادة أملاك اليهود في مصر"

الناصره - زهير أندراوس: ذكرت صحيفة يديعوت أحرונوت العبرية أن مجموعة من الباحثين في ما تُسمى هيئة الأمن القومي في "إسرائيل" قاموا بإعداد لائحة جزئية بأماكن اليهود المصريين للمطالبة بتعويضات عنها، تشمل العقار الذي شيدت عليها السفارة الروسية، بما في ذلك منزل السفير الروسي، القصر الذي تقطنه جيهان السادات، مباني كل من السفارات الباكستانية والكورية الجنوبية والسويسرية والألمانية والكندية والهولندية والجزائرية والبحرينية والمكسيكية، وكذلك الأمريكية سابقاً، مبنى (المكتبة الكبرى) في القاهرة، مبنى (ليبرتي هاوس) المملوك للسفارة الأمريكية ويُستخدم لعقد المؤتمرات والمناسبات العامة، مبنى متحف محمد خليل للفنون، فضلاً عن عشرات المحال والمؤسسات التجارية التي لا تزال قائمة حتى اليوم.  
وساقت الصحيفة قائلةً إن المشروع السري والضخم الذي تعكف عليه الهيئة الإسرائيلية التابعة لمكتب رئيس الوزراء توصلت حتى الآن إلى استكمال نحو ٥٠٠٠٠ ملف تتعلق بعائلات يهودية فقدت ممتلكاتها في مصر ما بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٨ إثر اندلاع الصراع العربي الإسرائيلي.

وتبلغ القيمة المقدرة لتعويض هذه الممتلكات نحو ثمانية مليارات دولار، من دون احتساب الأصول العقارية المتمثلة بالأبنية والأراضي التي كانت مملوكة لليهود، والتي تقدر قيمتها أيضاً بمليارات الدولارات. القدس العربي، لندن، ٢٧/٧/٢٠١٣

#### ١٥. جلعاد: "إسرائيل" على استعداد لمواجهة أي اعتداءات تنطلق من سيناء

بيت لحم: أكد رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الجيش الإسرائيلية، عاموس جلعاد أن الجيش المصري يعمل بشكل جدي ضد العناصر "الإرهابية" في سيناء وذلك لاعتبارات مصرية بحثة. ورأى جلعاد أن قادة الجيش المصري يدركون أن "الإرهاب" يهدد مصر أيضاً، وأشار إلى أن "إسرائيل" على استعداد لمواجهة أي اعتداءات قد تقوم بها عناصر "إرهابية" محسوبة على تنظيم القاعدة انطلاقاً من سيناء. وأوضح جلعاد في سياق مقابلة مع راديو إسرائيل أن انتشار القوات المصرية في سيناء يتماشى مع مضمون الملحق العسكري لمعاهدة السلام الإسرائيلية - المصرية وقد تم بالتنسيق مع مكتب الارتباط الإسرائيلي. وقال إن تعزيز القوات المصرية في هذه المنطقة مؤقت.

وكالة معاً الإخبارية، ٢٧/٧/٢٠١٣

#### ١٦. وزير إسرائيلي: تل أبيب ليست ضد تسليح المعارضة السورية

(يو.بي.أي): زعم وزير الاستخبارات والشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي، يوفال شتاينتز، أن سياسة بلاده تقوم على عدم التدخل في سورية لكنها ليست ضد تسليح معارضتها، مبدياً استعداد "إسرائيل" لتقديم تنازلات إقليمية وصفها بالخطرة لتأمين التسوية في الشرق الأوسط. وقال شتاينتز، لصحيفة ديلي تلغراف أمس، "نحن لسنا ضد تسليح المعارضة في سورية واعتقد، وكما أكد رئيس الوزراء نتنياهو، عليك أن تكون حذراً جداً بشأن نوع الأسلحة التي ترسلها إلى جماعات المعارضة من أجل تقليل مخاطر إمكانية استخدامها لأغراض مختلفة". وأشار إلى أنه يريد ترك موضوع تسليح المعارضة للدول الغربية لاتخاذ قرار بشأنه، لكنه يعتقد "أن الإعلان عن الوقوف إلى جانب شخص، ربما يجعل الناس يتوقعون بأن هذا الموقف سيكون جدياً".

وحول فرص الرئيس الأسد للخروج من الأزمة، رأى الوزير الإسرائيلي أن "هناك احتمالاً واقعياً بأن يستمر الأسد في منصبه وتصبح سورية في الواقع تابعة تماماً لإيران وجزءاً من محور يضم إيران والعراق وسورية ولبنان، لأنه سيساعد أيضاً حزب الله على السيطرة على لبنان في حال وقعت سورية في أيدي إيران، مما سيمنح الأخيرة إمكانية الوصول المباشر إلى البحر الأبيض المتوسط، والذي هو أيضاً في غاية الخطورة". الخليج، الشارقة، ٢٧/٧/٢٠١٣

#### ١٧. المظليون الإسرائيليون يتدربون على عمليات إنزال في الأراضي السورية

تل أبيب: أجرت قوات المظليين الإسرائيلية، تدريبات غير مسبقة في تاريخها تحاكي سيناريو تنفيذ عملية إنزال ضخمة تضم ١٢٠٠ مظلي وراء خطوط العدو. ولمح الجيش إلى أن الهدف الأول لهذه التدريبات هو سورية، في حين تحدثت تقارير عن تجاهل فيه الجيش الإسرائيلي قيام طائرات النظام السوري بقصف مواقع المعارضة من الجو، ودخول دباباته إلى المناطق العازلة التي يحظر فيها دخولها حسب اتفاقية فك الارتباط.

وجرت التدريبات أول من أمس (الخميس) وطيلة الليلة الماضية، حتى فجر أمس، في منطقة النقب. واللافت أن المعلومات التي أفرجت عنها الرقابة الإسرائيلية لمحت إلى أن قادة التدريب لم يقولوا لجنودهم إن ما جرى هو مجرد تدريب.

وفي شريط فيديو عممه الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي على الصحافة، أمس، ظهر جندي يقول إنه عندما استدعي للقوم إلى نقطة التجمع، حسب أن الإنزال سيتم في سورية. ولم تشطب الرقابة العسكرية هذه الجملة، مما يعني أن القيادة العسكرية معنية بأن يفهم السوريون أنهم مقصودون بالتدريبات. وقد شمل التدريب عدة مراحل، إلى حين يتم إنزالهم ليلاً بطائرات أباتشي وراء خطوط العدو، وهم بكامل عتادهم، بما في ذلك سيارات ميدانية.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٧/٧/٢٠١٣

### ١٨. استطلاع: نتياهو غير ملتزم بحل "الدولتين"

الناصرة - أسعد تلحمي: أظهر استطلاع للرأي العام في "إسرائيل" نشرت نتائجهما أمس أنه على رغم أن نسبة الإسرائيليين المؤيدين استئناف المفاوضات تصل إلى ٦٣%، فإن غالبية من ٦٩-٧٣% من الإسرائيليين يتوقعون فشلها في التوصل إلى اتفاق دائم أو أنهم يعتبرون الفرصة لذلك "ضعيفة"، في مقابل ٦% فقط يرون الاحتمال "قوياً" و ١٩% اعتبروه "متوسطاً".

وبحسب استطلاع صحيفة "إسرائيل اليوم" اليمينية، فإن ٨٥% من الإسرائيليين يعارضون إطلاق أسرى فلسطينيين "أيديهم ملطخة بدماء يهود" في مقابل عودة الفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات. وأيد ٥٨-٦١% إجراء استفتاء عام على أي اتفاق مع الفلسطينيين، في مقابل ٣٤% قالوا إن تصديق الحكومة والكنيست عليه كافٍ. وقال ٥٥% إنهم يعتقدون أن غالبية الرأي العام في "إسرائيل" ستصوّت ضد أي اتفاق يلزم "إسرائيل" بتقديم تنازلات إقليمية أو إجراء تعديلات طفيفة على حدودها.

وأفاد استطلاع صحيفة "هآرتس" أن ٥٩% لا يتقنون بأن نتياهو ملتزم "حل الدولتين"، في مقابل ٣٤% يتقنون بذلك. ودل الاستطلاع على ارتفاع كبير في شعبية نتياهو ورضى عن أدائه على خلفية تحريك عجلة المفاوضات. كما أكد أنه لا يزال الشخصية الأكثر ملاءمة لمنصب رئيس الحكومة بنظر غالبية الإسرائيليين، متقدماً على منافسيه بفارق هائل.

الحياة، لندن، ٢٧/٧/٢٠١٣

### ١٩. الاحتلال يقيم مسيرات سلمية بالضفة

أصيب عشرات الفلسطينيين ومتضامنون دوليون وإسرائيليون بجروح وحالات اختناق وإغماء جراء قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرات قرى كفر قدوم والنبي صالح ونعلين وبلعين والمعصرة الأسبوعية المناوئة للاستيطان اليهودي وجدار الفصل العنصري الإسرائيلي في الضفة الغربية، بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية على المشاركين فيها. أصيب فجر اليوم الجمعة، شاب برصاص الاحتلال الإسرائيلي، واعتقل آخر شمال الضفة الغربية.

وذكرت مصادر أمنية فلسطينية أن شاباً يدعى يوسف عمار العامر (٢١ عاماً) أصيب برصاص إسرائيلية في قدمه، خلال اشتباكات بين شبان وقوات إسرائيلية اقتحمت مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين فجرًا،

واعتقلت القيادي في «كتائب شهداء الأقصى» الجناح المسلح لحركة «فتح» داود محمد عبد الرحمن زيبيدي (٣٥ عاماً).

وقال جيش الاحتلال في بيان عسكري إن جنوده اعتقلوا «إرهابياً فلسطينياً»، في إشارة إلى زيبيدي. وأضاف أن «مهاجماً مسلحاً» كان يشارك في هجوم عنيف أطلقت خلاله عيارات نارية على القوات الإسرائيلية أصيب بجروح جراء إطلاق النار عليه خلال عملية الاعتقال.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٧/٧/٢٠١٣

## ٢٠. مستوطنون يشرعون بأعمال توسعة لبؤرة مقامة على أراضي بيت لحم

بيت لحم: أقيم مستوطنون يهود، الجمعة (٧/٢٦)، على توسيع بؤرة استيطانية مقامة على أراضي بلدة الخضر الفلسطينية قضاء بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة.

وأفاد أحمد صلاح منسق "اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان" بالخضر لمراسل "قدس برس"، بأن مجموعة من المستوطنين شرعت صباح اليوم ببناء وحدتين استيطانيتين جديدتين في البؤرة المسماة "سيدي بوعر" المقامة على أراضي الفلسطينيين في بلدة الخضر.

وأشار صلاح، إلى أن المستوطنين قاموا بإنشاء بنائين جديدين من الباطون في أطراف بلدة الخضر، متجاهلين بذلك قرار المحكمة الإسرائيلية العليا وقف أعمال البناء التوسعي في تلك المنطقة.

قدس برس، ٢٦/٧/٢٠١٣

## ٢١. ٣٠٠ ألف فلسطيني يصلون الجمعة في "الأقصى"

عبد الرحيم حسين، وكالات (عواصم): أدى عشرات الآلاف من الفلسطينيين صلاة الجمعة الثالثة من شهر رمضان المبارك أمس في المسجد الأقصى، على الرغم من ارتفاع درجات الحرارة ومنع سلطات الاحتلال الإسرائيلي الشبان دون سن ٤٠ عاماً من الوصول إليه.

وقدر مدير دائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصى المبارك الفلسطينية عدد المصلين بما بين ٢٨٠ و ٣٠٠ ألف مصل. وقال، في تصريح صحفي، إن ساحات المسجد والمساجد الداخلية امتلأت بالمصلين من الرجال والنساء، الذين اتخذوا أماكن لهم في المناطق المشجرة وتحت المظلات وبالقرب من المراوح المائية للاحتماء من حرارة الشمس، كما قام العديد من الفتية والمتطوعين برش الماء على المصلين. وأدى الرجال الصلاة في الجامع القبلي المسقوف والمسجد الأقصى القديم والمصلى المرواني، وتحت المظلات مقابل المصلى المرواني. أما النساء فقد صلن في مسجد قبة الصخرة وساحته ومنطقة المظلات الخاصة المجاورة والمناطق المشجرة.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٧/٧/٢٠١٣

## ٢٢. إصابة شاب فلسطيني بنيران قوات الاحتلال شمال قطاع غزة

غزة: أصيب شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة. وقال راصد ميداني لـ "قدس برس" أن جنود الاحتلال المتمركزين على الابراج العسكرية بالقرب من معبر بيت حانون "ايرز" شمال قطاع غزة فتحوا مساء أمس الخميس (٧/٢٥) نيران اسلحتهم الرشاشة تجاه منازل الفلسطينيين في بلدة بيت حانون حيث أصابت احدهم بجراح.

قدس برس، ٢٦/٧/٢٠١٣

### ٢٣. إصابة فلسطيني برصاص الاحتلال واعتقال آخر في مخيم جنين

جنين: قالت مصادر فلسطينية، إن قوات عسكرية معززة تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت فجر اليوم الجمعة (٧/٢٦) مخيم جنين المحاذي للمدينة شمال الضفة الغربية المحتلة. وأضافت المصادر أن مواجهات اندلعت بين المواطنين الفلسطينيين سكان المخيم الذين حاولوا التصدي للقوات الإسرائيلية برشق الحجارة والزجاجات الفارغة، ليرد عليهم جنود الاحتلال بإطلاق الأعيرة النارية والقنابل الصوتية والمسيلة للدموع، الأمر الذي أدى إلى إصابة الشاب يوسف عماد العامر (٢٠ عاما) بعيار ناري في قدمه، وهو أسير محرر أفرج عنه من المعتقلات الإسرائيلية قبل أشهر قليلة. Z. وقال شهود عيان في مخيم جنين، إن العشرات من الجنود الإسرائيليين اقتحموا منزل الأسير المحرر والناشط السابق في "كتائب شهداء الأقصى" الجناح العسكري لحركة "فتح"، داوود محمد عبد الرحمن زبيدي (٣٥ عاما) وقاموا باعتقاله وتحطيم محتويات منزله.

قدس برس، ٢٦/٧/٢٠١٣

### ٢٤. عزمي بشارة: تهمة التخابر مع حماس تُوجّه فقط في "إسرائيل"

الدوحة: استهجن المفكر العربي عزمي بشارة، مدير المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قرار القضاء المصري حبس الرئيس المعزول محمد مرسي بتهمة التخابر مع حركة "حماس"، مشيرًا إلى أن تهمة "التخابر مع حماس" جريمة في الكيان الصهيوني فقط. ووصف بشارة، في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" اليوم الجمعة (٧/٢٦)، توجيه تهمة التخابر مع حماس للرئيس المعزول محمد مرسي، بـ "المسخرة"، وقال: "إن هذا الاتهام لا يتم توجيهه إلا في إسرائيل فقط". وأضاف بشارة "توجيه تهمة الهروب من سجن مبارك بدل اتهام السجانين فضيحة ولا تعني إلا أن من يوجهها هو نظام (الرئيس المخلوع حسني) مبارك"، موضحًا أنه "على قوى الثورة أن تقول رأيها بهذه المسخرة".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٧/٧/٢٠١٣

### ٢٥. عبد الستار قاسم: اتهام مرسي بالتخابر مع حماس تحريض على الفلسطينيين

نابلس: رأى أستاذ العلوم السياسية بجامعة "النجاح الوطنية" في نابلس، الدكتور عبد الستار قاسم، أن قرار القضاء المصري بحبس الرئيس محمد مرسي بتهمة التخابر مع "حماس" هو "تحريض على المقاومة وعلى الشعب الفلسطيني ما كان يجب أن يتم". ووصف قاسم في تصريحات لـ "قدس برس" الحملة الإعلامية التي تستهدف "حماس" والمقاومة والشعب الفلسطيني بأنها "عبث"، وقال: "قرار حبس الرئيس محمد مرسي بتهمة التخابر مع حماس غير مقبول، لأنه يشكل تحريضاً على المقاومة الفلسطينية، وما يُخشى أن تتطور هذه الروح العدائية لحركة حماس إلى عدااء للشعب الفلسطيني بالكامل، وهذا أمر لا يجوز فالمقاومة الفلسطينية مقدسة، وهو عبث يجب أن يتوقف".

ولم يستبعد قاسم أن مشاركة قيادات من السلطة وحركة "فتح" في الحملة التي تستهدف "حماس" في مصر، وقال: "مشاركة قيادات من السلطة وحركة فتح في هذه الحملة أمر وارد لأن الأحقاد ما بين الفصائل الفلسطينية تؤدي إلى أعمال لا تصب في صالح الشعب الفلسطيني، وهم من أجل أحقادهم يعبثون بمصالح الشعب الفلسطيني، ومن الوارد أن يحرص جزء من الفلسطينيين على المقاومة، لكن مصر كذلك ليست صغيرة حتى يتلاعب بها أي طرف".

قدس برس، ٢٦/٧/٢٠١٣

## ٢٦. لجان فلسطينية موالية تسيطر على ثلث مخيم اليرموك

لندن، دمشق - «الحياة»، أ ب: تتقدم قوات موالية لنظام الرئيس بشار الاسد في معارك تخوضها ضد مقاتلي «الجيش الحر» في مخيم اليرموك جنوب دمشق، فما قال مسؤول فلسطيني ان القوات الموالية للنظام سيطرت على ثلث المخيم.

وكان مقاتلو المعارضة سيطروا على المخيم قبل سنة بعدما انضم شبابه الى الثورة السورية منذ بدايتها في ٢٠١١. ونتيجة تعرض المخيم لقصف القوات النظامية وحصول مواجهات عنيفة فيه، غادر عشرات الآلاف من سكان المخيم الذي كان يضم نحو نصف مليون شخص. وقال الناطق باسم «الجبهة الشعبية- القيادة العامة» انور رجا ان «لجاناً شعبية» فلسطينية موالية للنظام السوري تريد «تنظيف المخيم من العصابات الارهابية» لإعادة السكان اليه، فيما قال زعيم «جبهة النضال الوطني الفلسطيني» خالد عبدالمجيد ان اللجان الشعبية سيطرت على اكثر من ثلث المخيم الفارغ.

الحياة، لندن، ٢٧/٧/٢٠١٣

## ٢٧. لبنان: تفاقم الأوضاع الصحية لفلسطينيي سورية

محمد صالح: فاقمت الأمراض الوبائية المعدية من حدة أزمة اللاجئين الفلسطينيين من سوريا، فتبين أن نحو ٢٥٣١ شخصاً منهم يعانون من قمل الرأس، ونحو ٢٩٠ شخصاً منهم مصابون بمرض الجرب، ونحو ٥٤٩ شخصاً منهم التقطوا عدوى مرض الجدري، بينما يعاني نحو ٨٨٦ شخصاً منهم من الطفح الجلدي. وقد نفذت «جمعية عمل تنموي بلا حدود . نبع» بحثاً ميدانياً سريعاً، في سبعة مخيمات فلسطينية، هي البص، والرشيديّة، وبرج الشمالي، وعين الحلوة، والمية ومية، ونهر البارد، والبدوي، بالإضافة الى تجمّعين في منطقة صور. وأجرت مقابلات مع العائلات المستضيفة والمستضافة، واللجان الشعبية، و«الأونروا»، بهدف معرفة طبيعة التدخّل الذي يمكن القيام به لمساعدة اللاجئين من سورية على الشفاء والوقاية من الأمراض المعدية المتفشية.

ووفقاً لنتائج ذلك البحث، وللتصدي لخطر الأوبئة المتفشية، قامت الجمعية بالعمل على المساهمة في الحدّ من انتشار مرضي الجرب والقمل، بين ٨٤٠ شخصاً من النازحين الفلسطينيين من سوريا والأسر المستضيفة في سبعة مخيمات. وذلك من خلال رفع وعيهم حول كيفية الحد من انتشار تلك الأمراض وعلاج المصابين بها. وتقوم الجمعية بتنفيذ ورش توعية في المخيمات، من خلال مرشدين صحيين وأطباء. ويرافق الحملات توزيع ٨٤٠ عينة طبية، ومواد مساعدة لمعالجة مرضي الجرب والقمل.

كما يقوم الفريق بتوعية المستفيدين حول كيفية استخدام تلك العينات ومتابعة ٦٠ عائلة مستفيدة من كل مخيم من خلال الزيارات المنزلية، بهدف التحقق من مستوى الاستفادة التي نتجت عن توزيع العينات الطبية وورش التوعية، والتأكد من أن العائلات المصابة باتت على مستوى كاف من الوعي وتلقّت العلاج اللازم.  
السفير، بيروت، ٢٧/٧/٢٠١٣

### ٢٨. لبنان: نازحو "البارد" في بيروت يرفضون إجراءات "الأونروا"

نفذت العائلات الفلسطينية من أبناء مخيم نهر البارد في مخيمات بيروت، اعتصاماً أمام المكتب الرئيسي لـ"الأونروا" في بيروت - بئر حسن. ورفع المعتصمون الشعارات المنددة بإجراءات "الأونروا" والغاضبة على القرارات التعسفية للمديرة العامة، آن ديسمور. وألقى مسؤول لجنة المتابعة عبادة السعيد، كلمة أبناء المخيم، فدعا جميع المخيمات الفلسطينية إلى "مؤازرة أبناء البارد في تحركاتهم الجماهيرية من أجل إعمار المخيم وإجبار الأونروا على التراجع عن مشروعها بخفض البرنامج الإغاثي الخاص بالمخيم"، معتبراً أن "المديرين العامين السابقين تعهدوا مواصلة العمل حتى الانتهاء من الإعمار بشكل كامل، لذلك واجب المدير العام الحالي متابعة ما بدأه أسلافه وتحمل المسؤولية كاملة حتى توفير الأموال اللازمة والانهاء من عملية الإعمار".

المستقبل، بيروت، ٢٧/٧/٢٠١٣

### ٢٩. مخاوف غربية من عدوان إسرائيلي على لبنان

دنيز عطا الله حداد: يكثر الحديث عن الحرب في الأوساط السياسية اللبنانية. حديث مستجدّ عن حرب بهويات متعدّدة، بعضها "فخر الصناعة اللبنانية" من حواضر الصراع الداخلي المفتوح، وبعضها، يعكس تخوفاً من اعتداء إسرائيلي واسع على لبنان، كما يُنقل عن أوساط دبلوماسية غربية. وينقل المصدر عن عدد من المسؤولين الأوروبيين المطلعين، أن "دوائر صديقة تبدي حرصاً على النموذج اللبناني، تتخوف مما يتم تناقله من معلومات في دوائر دبلوماسية حول نيات إسرائيلية لشن عدوان واسع على لبنان. وأن كل التدريبات والاستعدادات الإسرائيلية ليست تمريناً افتراضياً فقط، إنما تحضير جدي لسيناريو حرب آتية". يضيف: "بحسب هذه المعلومات فإن لبنان بين مطرقتي حرب داخلية، أو إسرائيلية - لبنانية". مشيراً إلى أن "عدداً من السياسيين اللبنانيين اطلعوا على هذه المعلومات".

السفير، بيروت، ٢٧/٧/٢٠١٣

### ٣٠. لبنان: منتدى الأعمال الفلسطيني - اللبناني يسهم في ترميم المباني المتضررة في عبرا

صيدا: استقبل رئيس بلدية صيدا المهندس محمد السعودي في منزله في الهاللية - صيدا وفداً من منتدى الأعمال الفلسطيني اللبناني ضم رئيس المنتدى حسين أبو عيد وكلا من فادي الأفندي وربيعة شريفة. وأعلن أبو عيد عن مبادرة من المنتدى للمساهمة في ترميم المباني المتضررة في منطقة عبرا جراء الأحداث التي وقعت أخيراً، وازعاً إمكانات المنتدى بتصرف البلدية لمساعدة المواطنين المتضررين في عبرا. وقال: "هذه المبادرة تأتي ضمن الشراكة بين الشعبين الفلسطيني واللبناني ونحن نرى لزاماً علينا الوقوف مع المدينة التي أعطتنا الكثير، وزيارتنا للمهندس السعودي كونه حاضراً للمواطنين الفلسطينيين واللبنانيين في هذه المدينة. ونحن نشتي على جهوده في هذه الظروف الصعبة التي مرت بها المدينة". وأعرب السعودي عن شكره



لمنتدى الأعمال الفلسطيني اللبناني على هذه المبادرة، واعدت بمتابعة هذا الموضوع مع الجهات المعنية لوضع المبادرة موضع التنفيذ.

المستقبل، بيروت، ٢٧/٧/٢٠١٣

### ٣١. تحالف دعم الشرعية: سجن مرسي بتهمة التخابر مع حماس معناه سيادة قانون الغاب

القاهرة: وصف "التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب" في مصر، الذي يدير اعتصام "رابطة العدوية" قرار سجن الرئيس المعزول محمد مرسي بتهمة التخابر مع حركة "حماس"، بأنه "دليل على سيادة قانون الغاب بحكم الانقلاب العسكري الفاشي، ومحاولة لإفشال مليونية الفرقان اليوم الجمعة". وأكد التحالف في بيان اليوم الجمعة (٢٦-٧) على استمرار الاعتصامات والمسيرات المناهضة للانقلاب والداعية لعودة الشرعية، قائلاً إنه "في الوقت الذي يطلب العالم كله على لسان الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون) بإطلاق سراح السيد الرئيس محمد مرسي، المختطف بدون وجه حق منذ يوم ٣ تموز/ يوليو الجاري، ولا يسمح له بقاء أسرته ولا معاونيه، يخرج علينا في توقيت مريب قرار بحبسه ١٥ يوماً بتهمة التخابر، حيث تم فحص ملفه الرئاسي قبل ترشحه وخلا من أي اتهامات، ثم مارس المهام الرئاسية ويختص منها العلاقات الخارجية والأمن القومي دون مجلس الوزراء".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٧/٧/٢٠١٣

### ٣٢. مؤيدو مرسي يدشنون حركة "متخابرون مع حماس"

أعلن خالد الجيار الناشط السياسي المؤيد للرئيس المصري المنتخب محمد مرسي، اليوم الجمعة، اعتزام منصة "رابطة العدوية"، تدشين حركة "متخابرون مع حماس"، وذلك رداً على اتهام الرئيس السابق محمد مرسي بالتخابر مع حماس وحبسه ١٥ يوماً على ذمة تحقيقات هذه الاتهامات. وقال الجيار، في مداخلة هاتفية لقناة "الجزيرة مباشر مصر"، اليوم، إن التخابر مع "حماس" ليست تهمة، مضيفاً "لنا الشرف أن نقائل "حماس" (إسرائيل) بالنيابة عن كل مصري وعربي، والإعلام يحاول أن يصور أن العدو الأول لمصر حركة "حماس" وليس إسرائيل". وقرر القضاء المصري حبس الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي على ذمة التحقيق في تهم عدة منها "التخابر مع حركة "حماس" وقتل واختطاف ضباط وجنود".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٧/٧/٢٠١٣

### ٣٣. الأمم المتحدة تنتقد خطط "برافر" لتهجير بدو النقب

رام الله: انتقدت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان نافي بيلاي، أمس، خطة "برافر" الإسرائيلية لنقل ٤٠ ألف بدوي وهدم ٤٠ قرية في منطقة النقب، وحضت الحكومة الإسرائيلية على إعادة النظر فيها. وقالت بيلاي في بيان لها "أشعر بالفزع من أن ذلك القانون الذي يسعى إلى تشريع التهجير القسري وطرد المجتمعات البدوية الأصيلة في النقب، يتم دفعه في الكنيست الإسرائيلي". وقالت بيلاي: "إذا أصبحت هذه الوثيقة قانوناً، فإنها ستسرع في هدم مجتمعات بدوية بأكملها وتجبرها على ترك بيوتها وتمنعها من حقوقهم في ملكية الأرض وتقضي على حياتها التقليدية الثقافية والاجتماعية باسم التنمية"، مضيفاً "للعرب البدو الحقوق في الملكية والسكن والخدمات العامة كأبي جماعة أخرى في إسرائيل".

القدس، القدس، ٢٧/٧/٢٠١٣

#### ٣٤. الاتحاد الأوروبي: سننخذ موقفاً إذا اعتدت إسرائيل على لبنان

أكدت سفيرة الاتحاد الأوروبي انجلينا ايخهورست أنه «في حال تذرعت إسرائيل بالقرار الأوروبي للعدوان على لبنان فسيكون لنا موقف»، مشيرة إلى أن «الحديث عن إملاءات أميركية أو إسرائيلية هو وجهة نظر حزب الله، فالقرار درستة ٢٨ دولة خلال عام بعد أن تأكد تورط الجناح العسكري في الحزب في اعتداءات على أراضٍ أوروبية».

وشددت إيخهورست، في حديث لقناة «الميادين»، على أن القرار هو «ضد الإرهاب وليس ضد المقاومة فحزب الله حليف استراتيجي وشريك في الحكومة ونحن نحاول تعزيز التعاون معه»، موضحة أن «إدراج الجناح العسكري للحزب هو رسالة فقط لهذا الجناح وليست للبنانيين أو لحزب الله». وفي نشاطها، يبدو أن إيخهورست لم تنته بعد جولتها التي أضافتها على جدول أعمالها إثر صدور القرار الأوروبي الذي أدرج «الجناح العسكري» لـ«حزب الله» على لائحة الإرهاب.

السفير، بيروت، ٢٧/٧/٢٠١٣

#### ٣٥. حكومة النيبال توافق على المشاركة بجنود في قوة الأمم المتحدة في الجولان

حسين سعد: أعلنت الناطقة باسم اليونيفيل انطونيت ميدي أن اليونيفيل تبّغت من جانب دائرة عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة بأن حكومة النيبال وافقت على المساهمة بجنود في قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (الأندوف) في الجولان، سوريا.

ونظراً إلى الحاجة الملحة، فقد قررت حكومة النيبال سحب فرقة واحدة من وحدتها العاملة في إطار اليونيفيل كي تنتشر في بعثة الأندوف. وقد تعهدت حكومة النيبال باستبدال السرية في اليونيفيل خلال عملية تبديل جنودها المقبلة في أوائل أيلول، مؤكدة إبلاغ السلطات اللبنانية بهذا القرار. وقالت ميدي: «بعد إعادة انتشارها، لن يكون هناك أي علاقة لهذه السرية النيبالية باليونيفيل، وسوف تنتقل لتصبح تحت الإشراف المباشر للأندوف وسلطتها».

السفير، بيروت، ٢٧/٧/٢٠١٣

#### ٣٦. الأزمة السياسية في مصر تعمق أزمة الانقسام الفلسطيني

رام الله - محمد يونس: دفعت الأزمة السياسية الجارية في مصر بأزمة الانقسام الفلسطيني بين حركتي فتح التي تدير الضفة الغربية، وحماس التي تدير قطاع غزة، إلى طور جديد أشد وأعمق. فحركة فتح التي رأت في تولي رئيس «إخواني» الحكم في مصر تعزيزاً لحكم حماس (فرع الإخوان المسلمين في فلسطين)، لم تخف سعادتها لإطاحته. في حين ان حماس التي ترى في التغيير في مصر تغييراً لموازين القوى الداخلية في فلسطين، لم تخف غضبها الشديد من هذا التغيير.

وشهدت العلاقة بين الحركتين الفلسطينيتين المتصارعتين على السلطة توتراً متصاعداً منذ نشوء الأزمة المصرية الجديدة، وتحفل وسائل إعلام الحركتين يومياً ببيانات تتهم الواحدة فيهما الأخرى باستهداف عناصرها، ولعب دور في الأزمة المصرية.

ويقول مسؤولون في حماس إن فتح دخلت على خط الأزمة المصرية، وأخذت تزود السلطات المصرية معلومات «غير صحيحة» عن دور حماس في شبه صحراء سيناء وفي الأزمة المصرية. في المقابل، يقول مسؤولون في فتح ان حماس بادرت الى افتعال الأزمة الجديدة معها «تحسباً لأي حراك» في غزة مماثل للحراك المصري الذي اطاح حكم «الإخوان» ول «تأليب الرأي العام» في غزة ضد فتح. وطلب مسؤولون في حماس في غزة من السلطة في رام الله التوقف عن تزويد السلطات المصرية معلومات «مغلوبة» عن دور حماس في الأزمة المصرية، معتبرين ذلك اسهاماً من فتح في «الحصار» الجاري على قطاع غزة. وقال مسؤول في حماس لـ «الحياة» ان حركته أجرت اتصالات رسمية مع مكتب الرئيس محمود عباس في رام الله لهذا الغرض. وأضاف: «المعلومات التي تقدمها فتح الى السلطات المصرية تغذي الحصار الذي فرضته هذه السلطات على غزة منذ اقالة الرئيس محمد مرسي». وفرضت السلطات المصرية قيوداً شديدة على قطاع غزة منذ اقالة مرسي، تضمنت اغلاق معبر رفح الحدودي بين البلدين، باستثناء حالات قليلة مثل المرضى وأصحاب جوازات السفر الأجنبية، كما دمرت غالبية الأنفاق التي تشكل شريان الحياة الرئيس الذي ينقل بعض السلع الحيوية الممنوعة من إسرائيل، مثل مواد البناء الى القطاع. وأدى تدمير الأنفاق الى نقص شديد في بعض السلع الحيوية، مثل الوقود ومواد البناء وغيرها، علماً ان اهالي غزة يتلقون الوقود المصري المهرب عبر الأنفاق بنصف سعر الوقود القادم من إسرائيل. وتتبادل فتح وحماس الاتهامات بالقيام بإجراءات قمعية الواحدة ضد انصار الأخرى. وحذرت حماس ناشطي فتح في غزة مما أسمته «مخطط إعادة إنتاج الفوضى» في قطاع غزة، مشيرة الى تحركات بينهم تهدف الى القيام باحتجاجات على حكم حماس. وقالت ان «هذا المخطط» يشمل العمل على «استئصال حماس في الضفة».

وردت فتح قائلة ان حماس «تفتعل» هذه الأزمة لتبرير اجراءاتها «الوقائية» في غزة تحسباً لأي حراك جماهيري، وتعمل على «تأليب الرأي العام» ضد فتح عبر اتهامها بلعب دور في الحصار. وقال الناطق باسم حماس سامي أبو زهري في بيان باسم الحركة قبل أيام: «إن فتح تستهدف من خلال هذه الأكاذيب التغطية على جرائمها ضد كوادر حماس في الضفة، وأيضاً تبرير الحملة التي تنظمها ضد الحكومة المقالة في غزة تحت عنوان: ثورة تمرد لإنهاء حكم الحكومة في غزة، تمرد على الظلم في غزة، تمرد على الظلم والاستبداد في غزة، تمرد يا شعب غزة، لمحاولة إعادة إنتاج الفوضى في غزة». وأضاف: «إن هناك تصاعداً في الاعتقالات التي تمارسها الأجهزة الأمنية في الضفة بحق كوادر حماس وناشطيها اذ تم استدعاء واعتقال ١١ من ناشطي الحركة في الضفة، بينهم طلاب جامعات وأسرى محررون بعضهم أفرج عنه قبل أيام فقط». واعتبر ان «هذه الاعتقالات المستمرة والمتصاعدة تمثل محاولة من فتح لاستئصال حماس في الضفة، وتجسيدا للتنسيق الأمني مع إسرائيل». واستخدم بيان حماس عبارات حادة، منها وصف ممارسات فتح بـ «الجرائم» التي قال انها «لن تفلح في تحقيق أهدافها»، محملاً الحركة «المسؤولية عن ارتكاب هذه الجرائم وما يترتب عليها».

وردت فتح على بيان حماس ببيان شديد اللهجة قالت فيه انها «ترفض ما جاء من اتهامات وادعاءات لا أساس لها من الصحة، وتدين لغة التحذير التي تحدث فيها والمفردات التي استخدمها والتي لا تليق بالمخاطبة السياسية مع حركة وطنية عريقة لطالما أخذت على عاتقها، ولا زالت، صيانة النظام العام والاستقرار في الجبهة الداخلية، وحماية المصالح والمقدرات الوطنية العليا لعموم أبناء الشعب الفلسطيني».

وقالت فتح: «لا صحة لادعاءات حماس بأن هناك حملة تُنظم ضدها في غزة تحت عنوان: ثورة تمرد، وتعتبر هذه التصريحات غير المبررة مدعاةً لإعادة توتير الساحة الوطنية، خصوصاً في قطاع غزة وإعادة إنتاج الأزمة، في الوقت الذي تُبذل فيه الجهود ولا زالت من أجل إنهاء الانقسام وطي هذه الصفحة السوداء من تاريخ شعبنا واستعادة الوحدة الوطنية وجلب السلام الداخلي والسلم الأهلي لوضع الواقع الفلسطيني على أعتاب مرحلة جديدة من الوفاق الوطني والعمل المشترك وتحقيق المصالحة الوطنية والأهلية».

وأغلقت حماس في غزة مكثبي قناة «العربية» ووكالة «معا» الإخبارية أول من أمس على خلفية الأزمة المتفجرة مع كل من فتح والسلطات المصرية. واتهمت الحكومة المقالة التي تديرها حماس في القطاع المؤسستين بـ «الترويج لأخبار كاذبة تحرّض على الفلسطينيين».

وأعلنت النيابة العامة في غزة أن «القرار يأتي بعد نشر الوسيطتين لأخبار وإشاعات وتلفيق وفبركة أخبار وبث معلومات ليس لها رصيد على أرض الواقع هددت السلم الأهلي، وأضرت بالشعب الفلسطيني ومقاومته».

ومن هذه الأخبار نشر وكالة «معا» خبراً نقلته عن مصادر إسرائيلية عن «تسلل» قيادات من «الإخوان المسلمين» في مصر إلى قطاع غزة. كما نشرت «معا» خبراً آخر عن تسلل عناصر مسلحة من سيناء إلى غزة.

وفتح رحيل مرسي شهية بعض قادة فتح للتفكير بعمل سيناريو مماثل في غزة من أجل اسقاط حكم حماس بالطريقة ذاتها، على اعتبار أن رحيل مرسي سيجعل حماس «وحيدة، معزولة ومحاصرة».

وتعتبر مصر المتنافس الوحيد لـ حماس في قطاع غزة في ظل اغلاق إسرائيل الطريق بين القطاع والجزء الآخر من الوطن. وتعرضت حماس في عهد الرئيس حسني مبارك الى قيود شديدة، منها منع جميع قادتها وكوادرها من السفر في بعض المراحل للضغط عليها، وإغلاق الأنفاق في بعض المراحل، ما أدى الى نقص شديد في السلع الرئيسية المختلفة من غزة بسبب القيود الإسرائيلية، مثل الإسمنت ومواد البناء.

وحظي حكم حماس لقطاع غزة في عهد مرسي باستقرار كبير، إذ تدفقت السلع، بما فيها المدعومة حكومياً مثل البترول والطحين، الى القطاع. وأدى ذلك الى تمتع غزة بسلع ذات أسعار منخفضة عن تلك التي في الضفة التي تستورد السلع من إسرائيل بأسعار مرتفعة. فسعر سلعة مثل الوقود، على سبيل المثال، يقل بنسبة الثلثين عما هو عليه في الضفة.

وشرعت السلطات المصرية في تدمير الأنفاق بين قطاع غزة قبل شهر من اطاحة مرسي «خشية تنقل جماعات جهادية بين غزة وسيناء». وفي حال تواصل اغلاق الأنفاق، فإن حماس ستضطر الى استيراد هذه السلع من إسرائيل بأسعار عالية، ما يؤدي الى خلق تدمير واسع بين سكان القطاع الفقير، كما يؤدي الى وضع الحركة نفسها مرة أخرى تحت رحمة إسرائيل التي ترفض ادخال مواد البناء، خصوصاً الإسمنت والحديد، الى القطاع خشية استخدامها في صناعة الصواريخ.

ويقول قادة حماس في غزة ان الحصار الذي تفرضه السلطات المصرية على غزة اشد من الحصار الذي فرضته في عهد الرئيس السابق حسني مبارك على القطاع، متهمة السلطة المصرية بشن حرب عليها لتبرير ما سمته «حربها على الإخوان المسلمين» في مصر.

الحياة، لندن، ٢٧/٧/٢٠١٣

٣٧. "التخابر مع حماس"

## عرب الرنتاوي

من بين اتهامات ثلاثة وجّهت للرئيس المصري المعزول، استوقفتني واحدة: "التخابر مع حماس". لم أفهم بعد، على الرغم من محاولتي المضنية تتبع كل كلمة وسطر كتبا عن هذا الموضوع، ما الذي تعنيه عبارة "التخابر مع حماس" ... كيف لرئيس أكبر دولة عربية، أن يجعل من نفسه "مُخبراً" لحركة أو فصيل في دولة ثانية ... كيف لأول رئيس مصري منتخب، أن يرتضي على نفسه القيام بمهمة تجسسية وضيعة؟ ... كيف لمسؤول في "التنظيم الأم"، مركز الجماعة العالمي، أن "يرفع" تقارير إلى "التنظيم الفرع"، الملحق والتابع وفقاً لدرج التصنيفات الإخوانية؟

أن يقال إن محمد مرسي كان على صلة وتواصل مع حماس، هذا أمر مفهوم، وبخلاف ذلك، يصبح الأمر عصياً على الفهم والتصديق ... لكن، مَنْ في مصر، وفي مستوييها الأمني والسياسي، من لم يكن على صلة وتواصل مع حماس؟ ... ومن قال إن الاتصال والتواصل بحماس يعدان تخابراً، بمعنى جريمة يحاسب عليها القانون؟ ... ولماذا الإصرار على "المبالغة" في تصوير "العامل الحمساوي" في الأزمة المصرية؟ ... حقاً إنها تهمة مثيرة للسخرية.

قد يقول قائل، إن الرئيس المخلوع في اتصالاته مع حماس، تخطى السياسة و"العلاقات الخارجية" و"الدعم الأخوي"، إلى استدعاء التدخل الأمني والعسكري الحمساوي، نصرةً له ولجماعته ... لكن، ومن دون أن أبدو في موقع "المنزّه" لحماس عن مثل هذه التورطات أقول: إن من يريد استدعاء تدخل أمني من حماس، لا يفعل ذلك بشكل مفضوح، والمؤكد أن الرئيس المصري كان ليرتك مهمة من هذا النوع لغيره من الأعوان والمحاسيب، وهو الذي يعرف أنه لم يكن في قصره بعيداً عن كاميرات الرقابة وأجهزة تنصتها، شأنه في ذلك شأن مسؤولين كبار وقادة دول عريقة في ديمقراطيتها وحرّياتها وانسجام أهل الحكم فيها، فما بالك ونحن نتحدث عن مصر، بكل ما يعتمل فيها وحولها من أزمات وصراعات و"تربصات".

مثل هذه التهمة، تشبه إلى حد كبير، تهمةً أخرى، لم تصل بعد إلى أروقة القضاء، ولكنها متداولة في الصحف ووسائل الإعلام المناهضة للإخوان، وتقول إن الرئيس مرسي استعار هاتف الفريق السيسي لذات لقاء بينهما، ليجري مكالمة هاتفية، فإذا به يتصل بالبيت الأبيض طالباً تدخلاً أمريكياً لإنقاذ حكمه ومستقبل إخوانه (!؟) ... ولكم أن تتصوروا إلى أي درك، بلغ الإسفاف بالخطاب السياسي والإعلامي، وما الذي تلحقه الغرائز والعصبية، بالمنطق والعقل وحسن التدبير والتقدير.

من يتابع حركة الميادين والشوارع في مصر، و"رجع صداها" في السياسة والإعلام، يخشى على مصر من أن تكون قد "طلقت" عقلها بالثلاث ... فمقابل خطاب "الكهوف" المنبعث من "رابطة العدوية" المتقل بالكراهية والتحريض والتكفير والتخوين، هناك خطاب أرعن وطائش، إقصائي وإغائي، ينساب على ألسنة خصوم الإخوان وبعض وسائل الإعلامية المعبرة عنهم ... مقابل خطاب "الأساطير" و"المنامات" التي تأتي بالملائكة إلى رابطة العدوية، وتزج بالرسول الكريم في خيمة من خيام الاعتصام تلك، نرى خطاباً مشبعاً بـ"الأسطورة" وعبادة الفرد ... "أسطورة" العسكر وتمجيد قائدهم، لكأن الديمقراطية والحرية، لا تسيران إلا في ركاب هؤلاء ... أخشى أننا أمام ديكتاتورية جديدة، متدثرة بلبوس مدني، تسعى في مواجهة فاشية شمولية، متدثرة بلبوس الدين ومتلفعة بالشعار الساذج: "الإسلام هو الحل".

تساءلنا قبل يومين: "أما من مخرج مشرف من "رابطة العدوية"؟ ... واليوم نتساءل: أما من مخرج مشرف لمصر، يوقف انزلاقها في هاوية الفرز والاستقطاب والفوضى والخراب؟ ... أما من مخرج لمصر يليق بها

وبتاريخها العظيم، دولة ومجتمعاً وشعباً وقوات مسلحة، يضعها على سكة الانتقال السلمي والسلس والتوافقي (وهذا هو الأهم) لفضاءات الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية؟ .  
ما أحوج مصر اليوم، وما أحوجنا جميعاً اليوم لـ "عودة الوعي".  
ولأنها "أم الدنيا"، فإن ما يجري في ساحاتها وميادينها، لا تقف حدوده وتأثيراته ضمن نطاق الجغرافيا المصرية... فأفة "تطبيق" العقل، انتقلت إلى إلينا في الأردن، بسرعة البرق، وما شهدناه قبل أيام على مقربة من دوار الداخلية، وعلى صدر صفحات بعض صحفنا اليومية، ينهض شاهداً على أن رياح الأزمة المصرية، بدأت تضرب بين جدران منازلنا، فنحن -عن قصد أو من دونه- نعيد انتاج صورة المشهد المصري، وإن على نحو كاريكاتيري في بعض جوانبه... حمى الله مصر والمصريين... حمى الله الأردن والأردنيين.

الدستور، عمان، ٢٧/٧/٢٠١٣

### ٣٨. جهود كيري لن تنجح إلا إذا واجهت "إسرائيل" عواقب حقيقية لاحتلالها المستمر

دانييل ليفي

هناك اسباب وجيهة جدا للتشكك في ان مسيرة السلام متجددة ستقضي الى اتفاق على دولتين، او حتى تحقق كثيرا من القدم. كانت تصريحات كيري حافلة بعد اليقين بشأن موعد محدد لبدء المحادثات، وجدول الاعمال الذي ستدور حوله. بل انه لم يكن مجديا ان اعضاء الحكومة الإسرائيلية سارعوا لتجديد قسم الولاء للمشروع الاستيطاني، او ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيجلس الى طاولة المفاوضات من دون اي المتطلبات المسبقة التي اوجزها كأساس لاي عملية (تفاوض) ذات معنى.  
لا بد ان يُنظر بحذر ايضاً الى المشهد السياسي الداخلي لكل طرف رئيسي في عملية السلام. فهناك الكثير من اعضاء الحكومة الإسرائيلية الذين يفضلون ضم الاراضي الفلسطينية على اقامة دولتين، ويظل الفلسطينيون منقسمين سياسياً وضعفاء، فيما تنهمك الدول العربية الكبيرة في تحقيق الاستقرار داخل حدودها، ويظل الاميركيون مترددين سياسياً. غير ان الحذر المعقول، بل حتى التشاؤم، لا ينبغي ان يترجم الى انهزامية تنذر بالتحول الى نبؤة تحقق ذاتها.  
تستحق ادارة الرئيس باراك اوباما الثناء كونها ادركت منذ بواكيرها مدى أهمية القضية الفلسطينية الإسرائيلية بالنسبة الى المنطقة، وكيف يُنظر الى اميركا هناك. بل انه حتى في خضم التقلبات الواسعة من سوريا الى مصر، تظل هذه القضية محتفظة بمكانتها الاثيرة ويحوم طائر القطرس الكبير حول رقبة واشنطن. كما يستحق كيري التقدير لما قام به من جهد شخصي برفع ذلك الالتزام الى مستويات جديدة، فقد زار المنطقة ست مرات منذ توليه منصبه وزيرا للخارجية.  
هناك مغنم في التغلب على الطريق المسدود لمحادثات لا نهاية لها تدور حول المحادثات وتبادل اللوم قبل التفاوض، وان كان هذا قد يخالف ما يقوله المشككون. وعدا عن انتهاء مشهد بنيامين نتنياهو الشاذ في القيام بدور "المتوحد المرفوض للتواصل مع الفلسطينيين"، نورد في ما يلي خمسة اشياء في مصلحة هذه المحاولة الحديثة لانعاش مسيرة السلام:

أهمية وساطة كيري

يبدو ان وزير الخارجية تخلى عن الفكرة التافهة القائلة بان اميركا لا يمكن ان تكون راغبة في صفقة اكثر من رغبة الاطراف المعنية انفسهم. طبعاً انها تستطيع ذلك: فاتفاق مستدام فلسطيني إسرائيلي يصب في مصلحة الامن القومي الاميركي، وهو ما شهد به صراحة كل قادة القيادة المركزية الاميركية منذ هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر).

هناك تيارات قوية في السياسة الإسرائيلية وبين ابناء شعبها وافراد الحكومة تعتقد ان بإمكان إسرائيل ان تسابق الزمن في موضوع خيار الدولتين - وهناك اتجاه مقارن على الجانب الفلسطيني. وعلى ضوء ذلك، وعلى اساس القلق الاميركي تجاه بدائل الدولتين، فان الامر يظل بين يدي الولايات المتحدة لتقف وبيدها ساعة توقيت وتحقق المسيرة بالاستعجال.

لا ريب في ان انغماس كيري وتصميمه في هذا الجهد مهم بحد ذاته - ويجب ان يظل كذلك، حتى وان تم تعيين مبعوثين اضافيين. ولا يمكن اغفال أي طرف لدور وزير الخارجية في الاهتمام بالقضية، خاصة وان اوباما بذل ما يكفي للكشف عن تأييده - عندما اتصل بنتنياهو يوم الجمعة الماضي في خضم المحادثات. قد تبدو الدبلوماسية المكوكية التي مارسها كيري منهجا قديما، لكنها وصلت بنا الى هذا الحد. وقد يصرخ المتسرعون مطالبين بالدبلوماسية الرقمية، لكن المحادثات وجها لوجه اكثر التصاقا بهذا الصراع. ولا بد لكيري ان يواصل مسيرته: فالنجاح يتطلب جهدا مرسوما على مدى الـ ٤٢ شهرا المتبقية من ولاية اوباما الثانية، بما يسمح من الوقت لاجراء تغيير سياسي يصب نقطة بعد اخرى على الموالين.

#### السياسات الإسرائيلية - ليست مئوسا منها

بعد الفوز في انتخابات كانون الثاني (يناير) ٢٠١٣ اخذ نتنياهو في تشكيل ائتلاف يضم غالبية معارضة لقيام دولتين. بل انه حتى وان عمد الى التعامل بطريقة أرييل شارون مع حزبه بشأن الحلول المتعلقة بالاراضي - وهو لم يظهر حتى الان اي ميل للقيام بذلك - فان من غير الواضح ما اذا كان بضعة افراد من حزبه سيقفون الى جانبه، او ان الوسط السياسي الإسرائيلي سوف يذعن لقيادته. على ان هذا لا يعني ضياع كل شيء. اذ يظل هناك احتمال قوي بان اقلية ضمن الكنيست الحالي تدعم حل الدولتين - تضم حزب يش عتيد الذي يرأسه يائير لابيد (١٩ مقعدا)، الاحزاب الدينية (١٨ مقعدا) العمل (١) هنتوعاه وترأسه تسيبي ليفني (٦ مقاعد)، ميريتز (٦ مقاعد)، كاديما (مقعدان) بما مجموعه ٦٦. والكثير من الاحزاب العربية الفلسطينية ستدعم ذلك. وانطلاق "نتنياهو واصدقاؤه" الى مركز الوسط سيعزز تلك الغالبية - ولكن بإمكانها ان توجد بدونهم.

من يراقبون عن كثب المشهد السياسي الإسرائيلي قد يحكون رؤوسهم حائرين بشأن اشراك الاحزاب الدينية في تلك الغالبية المحتملة المؤيدة للسلام. الا انهم يخطئون في شطب المتدينين الـ "حريديم". ذلك انهم لم يكونوا ابدأ صهيونيين مغالين او دعاة للاستيطان. والحقيقة هي ان المستوطنتين الكبيرتين للمتدينين الارثوذكس ملاصقتان للخط الاخضر ويمكن ببساطة شملهما في تبادل للاراضي. وهم حاليا على خلاف مع اليمين الاستيطاني، وقد ساندوا خطوات السلام في الماضي، كما ان تفسير القانون اليهودي يوفر لهم غطاء للموافقة على التخلي عن الاحتلال.

والخلاصة هي كما يلي: اذا حانت ساعة المصادقة على حل الدولتين، فلا تفترض ان السياسة الداخلية الإسرائيلية ستعتمد تلقائيا الى تخريبها. ولكن لا تتوقع من نتنياهو او النظام السياسي الإسرائيلي ان يعمل طواعية لخلق تلك اللحظة.

## كيري يركز على الارض

تعتمد المفاوضات من هذا النوع دوماً على درجة من الابداع والتصور، لكنها تحتاج الى مَراسٍ لا يمكن اغفالها. وإحدى هذه المراسي هي فكرة ان خطوط ١٩٦٧ تكون اساس الحدود بين إسرائيل وفلسطين في حل الدولتين. ومن حسن الحظ ان كيري يدرك هذه الحقيقة ويعي انه لا يجوز للقضايا الاخرى ان تترحم البعد الارضي.

لن يكون سهلاً التركيز على الاراضي. وفي حال البدء بالمحادثات، فان من المتوقع ان يعمد نتنياهو الى وضع العراقيل امام بحث صادق للقضية بمحاولة تغيير الموضوع. واي تفسير مهما كان متهاوناً لموقف نتنياهو بشأن الارض لن يحقق ما تدعو اليه الحاجة لدولة فلسطينية قابلة للحياة ومقبولة سياسياً، ولا يريد رئيس الوزراء الإسرائيلي لموقفه غير المعقول ذي الحد الأقصى في مطالبه ان يكون مكشوفاً سواء خارج إسرائيل او داخلها (حيث قد لا تقف السياسات فعلاً الى جانبه).

ومطامح نتنياهو الاقليمية - التي تتصور القدس الموسعة ورفض إسرائيل الانسحاب من المستوطنات او غور الاردن - لا تترك بكل بساطة مجالاً لدولة فلسطينية. فهو لم يوافق على حدود ١٩٦٧ كاساس للمحادثات، ولم تعترف اي من حكوماته الثلاث قط بحل الدولتين كسياسة رسمية. والشئ ذاته ينطبق على حزبه الليكود.

لا بد لكيري ان يعثر على طريقة للالتفاف على مواقف نتنياهو التعطيلية. واحد الخيارات هو وضع قضايا اخرى على مسارات متوازية، وهي خطوة يبدو ان وزير الخارجية بصدد اتخاذها فعلاً. ومع ان التحسينات الاقتصادية ذات اهمية واضحة، فانها لا يمكن ان تحل محل ازالة الاحتلال ويجب ان تبقى موضوع مفاوضات آخر منفصل يرأسه الآن ممثل الرباعية توني بلير. ولا يمكن السماح ايضاً للأمن بان يخرج قضية الاراضي عن سكتها - وهنا اوكل كيري الى الجنرال جون الين قيادة ما هو في الاغلب مسار ثنائي اميركي-إسرائيلي لمعالجة الامور الأمنية.

وضع كيري ايضاً بنية دعم اقليمية في مكانها، اذ ساعد في احياء مبادرة السلام العربية باجتماعه مرتين مع ممثلي دول عربية. وقد اعطى هذا العمل ثماره فعلاً، اذ اكدت المجموعة العربية فكرة السماح بمبادرات اراض عبر حدود ١٩٦٧. ويجب ان يواصل وزير الخارجية تجنب المقاربة الفاشلة التي حاول اتباعها المبعوث السابق جورج ميتشل الذي ضغط على العرب لاتخاذ خطوات تدريجية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل قبل ضمان انتهاء الاحتلال.

كل هذا يمثل بداية ذكية من جانب كيري. والمجال الوحيد الذي يبدو ان نتنياهو ينجح فيه بصرف الاهتمام عن جهود الولايات المتحدة هو الاندفاع نحو وضع مسألة الاعتراف الفلسطيني بدولة إسرائيل يهودية في المقدمة. وقد يبدو هذا معقولاً - ولكنه مطلب باطل في غياب استعداد إسرائيلي للاتفات الى التاريخ الفلسطيني ورواياته والى التمييز البنيوي الحالي الذي يواجهه الفلسطينيون المواطنون في إسرائيل نفسها. ان جهد كيري سينجح او يفشل بناءً على قدرته على جر نتنياهو الى لحظة حقيقة بشأن موضوع الاراضي. ولا ينبغي السماح لاقتراح اتفاقات انتقالية غير مساعدة بخصوص الحدود بالالهاء عن ذلك: فاذا ووجه رئيس الوزراء بخيار، فان من الأرجح ان يكشف كقائل لـ"لا" - ولكن الجمهور الإسرائيلي قد يقول نعم بالرغم منه.

اوروبا تساعد في انتهاء طيش إسرائيل الاستيطاني



حتى باكثر التحليلات ورديةً، فان درب كيري يبدو حافلاً بالمصاعب. ولن يكون من بين اقل تحدياته شأناً التجربة الإسرائيلية القائلة بانه لن تترتب عواقب على قول "لا"، وان محادثات السلام توفر غطاءً مناسباً لاساءة السلوك في الاراضي المحتلة.

يجب ان يحرر كيري القيادة السياسية الإسرائيلية من هذه الفكرة. اذ يدعي ساسة إسرائيليون كثيرون ان اي ضغط هو ذو نتائج عكسية ويؤثر سلباً على الجهود السلمية. نعم، سيقولون ذلك. ولكن هذه ليست فقط حجة تخدم نفسها بصورة واضحة، وانما هي ايضاً حجة خاطئة. ويحذر الوسطيون من الساسة الإسرائيليين الجمهور باستمرار من ان إسرائيل ستدفع ثمناً في غياب السلام، مع فرض المجتمع الدولي عقوبات عليها - وقد ثبتَ باستمرار انهم على خطأ. واذا استشف الجمهور الإسرائيلي ان هذه المعادلة آخذت تتحول وان السلوك الخاطيء يحاسب عليه مرتكبه، فان عدداً كافياً من الناخبين قد يعطي الاولوية للقضية الفلسطينية ويساند المعسكر المؤيد لحل الدولتين.

بدا ان ذلك بدأ يحدث الاسبوع الماضي عندما تصادفت دبلوماسية كيري المكوكية مع ارشادات الاتحاد الاوروبي الجديدة التي تمنع تمويل كيانات موجودة في المستوطنات. وبينما تعد مبالغ اليورور الذاهبة الى المستوطنات غير مهمة، فان القضية سببت هزة لانه بدا انها مقدمة لنقطة تحول تنذر بتآكل قدرة إسرائيل على الافلات من المحاسبة على سلوكها. وبعكس ادعاءات الحكومة الإسرائيلية، تبين ان هناك عواقب لتجاهل الاجماع الدولي ضد مشروع المستوطنات. وبدا ان الانباء من اوروبا تعزز جهود كيري، ولا تتسبب في انهيارها.

ان من المحتمل ان الجهد الاميركي الحالي نحو تحقيق السلام لن تكون له اي فرصة نجاح الا اذا واجهت إسرائيل عواقب حقيقية لاحتلالها المستمر. وما دام التصور للحل هو دولتان لشعبين، فان اي اجراء عقابي يجب ان يكون في اساسه تمييزاً ما بين إسرائيل نفسها (قبل حرب ١٩٦٧) والاحتلال. هذا يعني ان محادثات السلام نفسها يجب الا تكافأ هذه المرة بارجاء الاعمال التي تتجم عنها عواقب بسبب الاحتلال المستمر وتوسيع المستوطنات. اذ يجب ان تستمر هذه بموازاة المحادثات ولا ينبغي تعليقها الا عندما تقدم إسرائيل اقتراحات حقيقية يمكن تنفيذها لانهاء الاحتلال. وقدم الاسبوع الماضي لمحة عن دور ذي معنى للاتحاد الاوروبي في هذه العملية، كما ابرز تقسيماً بناءً للعمل بين الولايات المتحدة واوروبا.

**حتى اذا فشل كيري، فان بوسعه ان يصنع ليمونادة من الليمون**

ان انخراط كيري المكثف، حتى لو اخفق في تحقيق اختراق، يمكن ان يظل الخيار الافضل المتاح حالياً لكل من الاسرائيليين والفلسطينيين. ففي الجانب الإسرائيلي، ما تزال الحكومة مؤيدة للمستوطنين غريزياً وحافلة بالمستوطنين انفسهم في مناصب مهمة، مثل وزارة الإسكان والبناء. ويحتمل ان افضل طريقة لضبطها هي الرقابة التي وفرها كيري وفريقه.

وفي الجانب الفلسطيني، من الواضح بجلاء ان القيادة الحالية ليس لديها خطة تتحرك قدماً - حتى ولا في تحركها نحو نيل الاعتراف في الامم المتحدة. وليس هناك مبادرة استراتيجية جديدة على وشك ان يتم اطلاقها، كما ان تكاليف الفرصة لاستئناف المفاوضات محدودة، والمصالحة مع حماس غير واردة. وحملات المجتمع المدني الواعدة التي برزت في السنوات الاخيرة تحتاج لمزيد من الوقت لقيادة تغيير سياسي، بينما يساعد اهتمام الولايات المتحدة المتجدد في منع مزيد من سفك الدماء في غزة.

هذه الاسباب الاضافية لانخراط كيري في إسرائيل وفلسطين قد تكون شيئاً اقل من اتفاق سلام تام ناجز - ولكنها ليست شيئاً. فاذا كانت النتيجة النهائية لدبلوماسية وزير الخارجية الحثيثة هي منع مزيد من التدهور - وبعبارة اخرى اذا كان كل ما لديه ليعمل به هو ليمون - فلا تحطوا من قدر الليمونادة الناتجة.

موقع "فورين بوليسي" الالكتروني

القدس، القدس، ٢٦/٧/٢٠١٣

### ٣٩. المفاوضات: عودة إلى كي الوعي

عاموس هرتيل

يستعيد الفيلم الإسرائيلي "بيت لحم" الذي قُبل هذا الاسبوع في مهرجان البندقية، ذكرى فترة يفضل معظم الإسرائيليين ان ينسوها. هذا فيلم مثير للاهتمام حبكته مغروسة عميقا في ايام الانتفاضة الثانية، عندما كان المخربون الانتحاريون يفجرون أنفسهم في الباصات في القدس وفي شوارع تل أبيب كل اسبوع تقريبا. وسيمر نحو شهرين آخرين الى أن يصدر الفيلم الى البث التجاري في البلاد وعندها أيضا من الصعب أن نعرف كم من الإسرائيليين سيجندون القوى النفسية اللازمة لمشاهدته. ولكن على الاقل لخبري المواجهة - ضباط الجيش، رجال المخابرات والشرطة، رجال السلطة الفلسطينية، الصحفيين - هذا يعد من قبيل الواجب المهني.

المخرج يوفال الدار الذي يعد "بيت لحم" فيلمه الاول لا يجري اي تنازلات لاحد. الفيلم، الذي سيدق قدامى العهد فيه غير قليل من اوجه الشبه بين ما يوصف فيه وبين قضية وقعت في بداية الانتفاضة، يعنى بالمطاردة التي تجربها المخابرات لمطلوب فلسطيني يرسل المخربين للعمليات الانتحارية وبالعلاقة التي نشأت بين مسؤول المخابرات وبين الاخ الشاب للمخرب. الجميع يخرجون سيئين من هذه القصة: المخابرات مستعدة لأن تضحي بفتى فلسطيني كي تغتال أخاه؛ السلطة الفلسطينية تنقل الاموال للمطلوبين تحت غطاء لجنة حماية مكانة المرأة؛ والفتى الذي هو كرة لعب انسانية بين الطرفين.

لا يدفع ادلر دينا للسياسة السليمة وليس في الفيلم حتى ذرة ترشيح وردية للواقع البشع في المناطق. ولكنه يحذر ايضا من الدخول الى الفخ المريح (والمثيب جدا في خارج البلاد) لأفلام "نهاية الاحتلال". يخيل ان هذا هو فيلم الاحداث الاول الذي يعالج حقا مواضيع الانتفاضة. بميزانية غير كبيرة على نحو خاص، ومع فريق ممثلين يكاد لا يكونوا معروفين للجمهور الغفير، نجح ادلر وشريكه في كتابة السيناريو، الصحفي علي واكد، مراسل "واي نت" في المناطق في عهد الانتفاضة في أن يجلب الى الضفة الغربية جودة المسلسل التلفزيوني الاميركي "الخفي". الاستعادة الدقيقة جدا ومثلها ايضا المباراة. لا يوجد تزييف.

ان البيان عن دخول "بيت لحم" الى المنافسة الاعتبارية في البندقية جاء بعد بضعة ايام من المؤتمر الصحافي لوزير الخارجية الاميركي جون كيري في عمان، حيث أعلن عن استئناف المفاوضات السياسية المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين. وقد أعلن كيري عن نجاحه في ذروة الهدوء الامني النسبي. وبتعبير العمليات، كانت السننات الاخيرتان الاكثر هدوء في الضفة منذ حرب الايام الستة. تلك الايام في بداية العقد الماضي تبدو اليوم بعيدة، كالكابوس الذي يرغب الانسان في أن ينساه بالسرعة الممكنة. حقيقة أنه من ناحية الكثير من الإسرائيليين توجد مناطق الضفة في الجانب المظلم من القمر - أي في الطرف الاخر من جدار الفصل - تسهل على عملية الكبت. فقد خبت الانتفاضة في منتصف العقد الماضي لجملة من الاسباب ويخيل ان في الواقع الحالي يوجد ما يكفي من المزايا الكابحة للجماع الكفيلة بان تجعل من

الصعب عودتها قريبا. ولكن لا يمكن الا نفكر بمسألة كم هو رقيق الخط الفاصل بين الوضع الان والعودة السريعة الى ايام اللظى.

### الغموض يعود

قبل يوم من بيان كيري، بدت بيت لحم اهدأ من أي وقت مضى. جدار الفصل - البشع والجرح للمشهد - يجعل من الصعب العبور من المدينة شمالا الى القدس، مع أنه في منطقة غوش عصيون في جنوب بيت لحم، الدخول بالاقدم الى إسرائيل في "مسار الماكثين غير القانونيين" يريح مثلما كان دوما. في ساعات ما بعد الظهر يسود معبر راحيل، المجاور لقبر راحيل حال اعتيادي مثير للتأؤب في ايام صوم رمضان. الباعة المتجولون وسواقو السيارات العمومية، رجال الصناعة الصغيرة الذين يكسبون الرزق من واقع الحواجز الذي تفرضه إسرائيل، يتجاهلون مجموعة ضباط الجيش الإسرائيلي وحرس الحدود التي تجتاز المعبر للقيام بجولة قصيرة في الطرف الثاني. حالة طبيعية لا توجد هنا، ولكن المسافة واسعة عن الايام التي كانت فيها الاجواء على الارض تنفجر عداً.

اعلان كيري يخدم الهدوء، على الاقل في الطرف الفلسطيني. فلافق السياسي، مهما كان رمزيا وطيفيا، يوجد تأثير مهديء على الجمهور المتماثل مع فتح، رغم خيبات الامل التي اوقعتها السنوات السابقة. ولكن هذا صحيح فقط طالما استمرت المحادثات. "اذا ما نفخوا هنا بالون أمل وفشلت المفاوضات - فقد يتفجر الوضع ردا على ذلك"، يقول مسؤول إسرائيلي كبير يعنى بمكافحة الارهاب في المناطق. الاطار الزمني الذي حدده الاميركيون، تسعة اشهر، يفترض ان يوفر شريحة حماية زمنية طويلة نسبيا، دون عنف في الضفة، ولكن الصدمات يمكن أن تندلع في اثناء هذه الفترة ايضا على خلفية أزمات صغيرة في المفاوضات.

يمكن انجاز كيري في واقع الحال في مجرد استئناف المحادثات. فالخطوة الاميركية التي سمحت بذلك استخدمت مناورة من عهد المفاوضات على اتفاقات اوسلو - الغموض البناء. بدلا من التزام خطي من الطرفين الواحد للآخر، اكتفيا بوعود كيري الغامضة. في اوسلو كانت للقصة نهاية سيئة: في أعلى الطريق تبين أنه توجد فجوات تفسير كبيرة بين الطرفين بالنسبة للترتيبات الامنية والبناء في المستوطنات. وما بدأ بموجة عمليات الباصات الاولى بين ١٩٤ - ١٩٩٦ أدى لاحقا، بعد فشل مؤتمر كامب ديفيد في صيف ٢٠٠٠، الى اندلاع الانتفاضة الثانية.

في اوسلو توجهت إسرائيل الى المفاوضات انطلاقا من توقع، خاب، في أن م.ت.ف بالفعل ستبقى الممثل الوحيد والشعري للشعب الفلسطيني. ولكن سرعان ما تبين ان ياسر عرفات وإن كان جلب معه تأييد قسم هام من الجمهور الفلسطيني، ولكن ليس تأييد منظمات فلسطينية عديدة اخرى. فليست المفاوضات وحدها لم تكن مقبولة على الفصائل الاسلامية وعلى الجبهتين الديمقراطية والشعبية بل انه داخل فتح ايضا كان هناك من اختلف مع طريق المحادثات. والان تستخدم الولايات المتحدة تأييد الجامعة العربية كرافعة ولكن لا يشارك في الخطوة حاليا سوى ثلاثة اعضاء فيها. أما الباقون فيتحفظون من الاتصالات مع إسرائيل او ينشغلون جدا بالمشاكل التي جلبها عليهم الربيع العربي. رئيس السلطة، محمود عباس (ابو مازن) يعود الى المفاوضات في ظل نقص اشكالي في الشرعية، سواء في الداخل، في المناطق، أم في الخارج، في العالم العربي. طريق واحد للتغلب على الفجوة كفيل بان يكون الاعلان عن انتخابات جديدة في المناطق حتى لو

عارضت حماس. في جهاز الامن الإسرائيلي يشكون في ان تؤدي محاولات جس النبض بين السلطة وحماس الى مصالحة تقتض تنازلات أي من الطرفين ليس مستعدا لان يخاطر بها. ان تحرير نحو ٨٠ سجينا امنيا من اصل ١٠٤ طلبتهم السلطة - كلهم معتقلون من عهد ما قبل اتفاقات اوسلو - سيوفر لعباس تفوقا في الصراع الداخلي مع حماس. هذا انجاز حقيقي يتداخل مع تطورات اخرى تدخل المنظمة في ازمة: استئناف الاتصالات السياسية وبالاساس، الانقلاب العسكري في مصر، الضغط المصري على خلايا الارهاب البدوية في سيناء واغلاق معظم الاتفاق من سيناء الى قطاع غزة في رفح. حاليا، تنظر حماس حتى الان بدهشة ما الى التطورات في مصر، لاحقا قد تفكر المنظمة في موضوع استمرار وقف النار مع إسرائيل وهل لا يزال يخدم اهدافها.

بقدر ما يمكن ان نعرف، ليس لحماس ترددات مشابهة في الضفة الغربية. هناك تفيد التعليمات الثابتة للنشطاء باستمرار الكفاح العنيف ضد إسرائيل في كل مناسبة. غير أنه لا توجد الكثير من المناسبات. فالضغط القوي الذي تمارسه إسرائيل والسلطة على نحو منسق في السنوات الست الاخيرة شل معظم نشاط الذراع العسكري لحماس. فمنذ عدة سنوات ليس للمنظمة رئيس للذراع العسكري في الضفة، وذلك لان كل نشيط يبرز على المستوى الاقليمي يعتقل فورا من السلطة أو من الإسرائيليين. ولا يزال يتبين من المعطيات التي تعرضها المخابرات أنه منذ بداية السنة يبدو ملحوظا ارتفاع في عدد محاولات العمليات بالاسلح الناري: ٩٥ عملية احبطت في النصف الاول من هذا العام، مقابل ١٢٨ في كل العام السابق - ارتفاع بنحو ٥٠ في المائة. واحبطت ٢٤ محاولة لاختطاف إسرائيلييين حتى الان هذا العام، مثل عدد محاولات الاختطاف التي احبطت في كل العام الماضي.

تعريف "محاولة اختطاف" تصاغ بشكل شبه موسع في المخابرات؛ في السنوات الاخيرة تسود في الضفة النكتة عن الفلسطيني الذي يحلم عن عملية في الليل ويستيقظ في الصباح ليكتشف ان المخابرات تقف على باب بيته. ولا يزال الاهتمام بالاختطاف واضح وسيوجد طالما بقي السجناء في ايدي إسرائيل.

الى جانب المفاوضات السياسية لا يمكن تجاهل الاثار المحتمل للهزة في العالم العربي على الوضع في المناطق. وفي قائمة العناصر التي تقلق الجهات الامنية يجب أن نحصي ايضا الارهاب اليهودي والاحتكاك المحلي بين المستوطنين في البؤر الاستيطانية وجيرانهم.

الاحتلال لا يمكنه أن يستمر الى الابد دون صدام عنيف آخر. ولكن حاليا، على خلفية استئناف المفاوضات، فان العامل الحاسم في منع الانفجار هو كما وصفه وزير الدفاع قبل عقد الكي في الوعي. اما الزمن فقد اثبت بانه محق: الوحشية الناجمة التي اتخذتها إسرائيل في قمع الانتفاضة الثانية لا تزال تبعد الانتفاضة الثالثة. الغضب الفلسطيني على الاحتلال لا يزال على حاله. ولكن عندما يكون تقريبا لكل عائلة موسعة في الضفة شهيد في الصراع او سجين في السجن الإسرائيلي، فان الشهية للمواجهة المتكررة تبقى ضيقة.

عن "هآرتس"

الأيام، رام الله، ٢٧/٧/٢٠١٣

٤٠. "إسرائيل" اليهودية.. بعض المسكوت عنه

محمد خالد الأزعر

كل الشارات والرموز والشعارات الرسمية في إسرائيل تحمل تعبيرات يهودية صرفة، العلم وألوانه؛ النشيد الوطني وكلماته؛ الطابع والقطع النقدية والصور والأشكال المطبوعة عليها؛ الأعياد ومناسباتها؛ القوانين ذات الأرضية الدينية كقانوني العودة والجنسية؛ مناهج التعليم ولاسيما الموصول منها بالتاريخ ونوعية الثقافة وصناعة الهوية؛ أسماء المدن والمراكز المدنية والقروية الأكثر ازدحاما وحيوية.

هذه النماذج ونحوها، الى جانب محاولة عبرية وتهويد كل شيء في الدوائر والمكاتب الحكومية، تضيق مجال التفكير في إسرائيل الدولة خارج السياق اليهودي.

والحق أن إسرائيل أعلنت عن يهوديتها منذ يومها الأول، عبر ما يعرف بوثيقة الاستقلال. بل ولنا أن نفترض أنها أضمرت مضمونها اليهودي قبل ذلك اليوم بكثير.

ذلك حين رفضت الحركة الصهيونية كل مشروعات التسوية القائمة على الحل الديمقراطي في كيان فلسطيني جامع للعرب واليهود، وآثرت الحل الانعزالي الرامي الى انشاء دولة لليهود فقط، واتجهت الى تكريس المؤسسات اليهودية اللازمة لتفعيل هذا الحل.

ولماذا نبتعد، ألم يهدف آباء المشروع الصهيوني الى تأسيس دولة يهودية، تكون بزعمهم حلا نهائيا لما اشتهر بالمسألة اليهودية؟.

هناك والحال كذلك الكثير مما يؤكد أن التركيز على المضمون اليهودي لإسرائيل كان دوما قائما على قدم وساق، قبل قيام هذه الدولة وبعده. وهكذا فان ما يحتاج الى تفسير، هو مطالبة الجانب العربي بعامة والفلسطيني بخاصة، الاعتراف الموثق في صلب عملية التفاوض والتسوية بهذا المضمون خلال السنوات العشر الأخيرة.

لقد كان من شأن الاجتهادات الثرية بهذا الخصوص، أن وضعنا أيدينا على معظم الأضرار المتوقعة بحقوق العرب والفلسطينيين اذا ما استجابوا لهذا المطلب.

وأهمها بلا حصر، تعريض فلسطينيي الـ ٤٨ للانكشاف واحتمال طردهم من ديارهم، أو القنعة بدونيتهم والقبول بحالة انعدام المساواة التي يخضعون لها بشكل قانوني صريح . ان توثيق القبول بيهودية إسرائيل سيفتح مصير هذه الجماعة على أفق سياسة الأبارتيد والتمييز ، الأكثر قتامة مما هو قائم بالفعل منذ ١٩٤٨.

تقديرنا أن الأدبيات العربية والفلسطينية، التفاوضية بالذات، قدمت ولا تزال دفوعا وحججا قوية بين يدي رفض الانصياع للمطلب الإسرائيلي.

غير ان الاستغراق في مضمار هذه الدفوع يكاد يصرف الأنظار عن التدبر في بعض السلبيات، التي ربما تتل من إسرائيل ذاتها جراء افراطها في التوكيد على هويتها اليهودية، والتي ربما كانت أحد أهم الاسباب التي جعلت الإسرائيليين يتجاهلون مطلبهم الحالي من العرب والفلسطينيين لعشرات السنين ؟. ويشي بتوقع مثل هذه السلبيات، وجود جدل إسرائيلي كبير حول جدوى هذا المطلب ورفع لواء البعد اليهودي للدولة في المرحلة الراهنة.

عطفا على هذا التصور، نلاحظ أن بعض الإسرائيليين يتحسسون من امكانية بروز التناقض بين الادعاء بأن دولتهم ذات نظام ديمقراطي وبين الاتجاه الى اعتبارها دولة يهودية. فالديمقراطية لا تجيز حصر هوية الدولة في زقاق الدين، واعتبارها بكل فجاجة لليهود فقط.

وترتفع الحساسية من هذا التناقض بالنظر الى انه قد يسوق الغرب، الديمقراطي ، الى التوجس من دعوي انتماء إسرائيل الى منظومته الفكرية وأسلوبه في ادارة الاجتماع السياسي، كونه لا يقبل سوى بدولة كل مواطنيها.

من جهة أخرى، يخشى هؤلاء من تصاعد ردود الأفعال الاقليمية، العربية والاسلامية، التي ربما جنحت أكثر الى تعويم المفهوم الديني للصراع مع إسرائيل، بما يؤدي الى توسيع دائرة الذين يطلبون رأسها في سياق حرب مقدسة عليها.

كأن الافصاح عن يهودية إسرائيل ربما عمق عزلتها في عالمي الغرب والشرق.

الى ذلك، ثمة مخاوف مشروعة من أن يؤدي الايغال في التعريف اليهودي لإسرائيل، الى تضعف العلاقة بين قطاعات المستوطنين اليهود وقطاعات المستوطنين غير اليهود داخل الدولة. لقد استقبلت إسرائيل خلال العقدين الأخيرين أكثر من ٣٠٠ ألف من المهاجرين المشكوك في يهوديتهم.

وبمجرد التركيز على النسب اليهودي لإسرائيل، فسوف تزداد موجة التريص والتوجس بين هذه القطاعات . ندفع بذلك وفي الذهن ذلك التصاعد الواضح في نفوذ المتشددين (الحريديم ) هناك ، وبوتيرة لا ينبغي معها استبعاد الصدام مع العلمانيين اليهود، فكيف الحال مع العلمانيين غير اليهود؟

واذا مددنا هذه الملاحظة على استقامتها وصلنا الى امكانية تراجع قدرة إسرائيل "اليهودية" على استقطاب مهاجرين غير يهود من الأصل ، لعلم هؤلاء الأخيرين بأنهم سيواجهون بشروط حياة لاتناسبهم، في دول تميل علانية لليهود فقط.

وخطورة هذا التطور أنه سيفاقم واقع الضعف السكاني ازاء الفلسطينيين داخل الدولة وكذا في حدود فلسطين التاريخية، لضمور أو انقطاع المدد البشري غير اليهودي عنها. ثم ان المستوطنين غير اليهود قد يتساعلون عن جدوى الدفاع عن دولة تجاهر بأنها ليست لهم ، تماما كما هو الحال بالنسبة لفلسطينيي ٤٨ .

من الواضح أننا بصدد ملف ينطوي على تعقيدات وسلبيات حتى بالنسبة للداخل " اليهودي" في إسرائيل.

البيان، دبي، ٢٧/٧/٢٠١٣

## ٤١. كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، ٢٦/٧/٢٠١٣